مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 70 الجزء الاول إبريل 2025
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

تحديات تطبيق طلبة التدريب الميداني للمهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية

دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة برنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية

Challenges Faced by Field Training Students in Applying Skills Acquired from the Social Work Program

A Field Study Applied to a Sample of Social Work Bachelor's Program Students

دكتورة روان إبراهيم الناصر

أستاذ مساعد بجامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تطبيق المهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من 154 طالبًا وطالبة من برنامج الخدمة الاجتماعية بجامعة ام القرى. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اكتساب الطلبة للمهارات من برنامج الخدمة الاجتماعية جاء بمستوى متوسط، وفيما يتعلق بمستوى تطبيق الطلبة للمهارات خلال فترة التدريب الميداني، فقد كشفت النتائج عن مستوى مرتفع، مما يعكس أن الطلبة استطاعوا بدرجة جيدة ممارسة المهارات المكتسبة ضمن بيئة الممارسة المهنية الواقعية، كما توصلت النتائج إلى أن الطلبة يمتلكون مستوى جيدًا من الالتزام بالمهارات المهنية الأساسية مثل الالتزام بالمواعيد، والموضوعية، وتنظيم الأحداث أثناء التسجيل. ومع ذلك، برزت بعض التحديات في تطبيق المهارات العلاجية الواقعية، والاعتماد على الحلول الذاتية دون إشراك العميل. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز برامج التدريب العملي التي تركز على تطوير مهارات اتخاذ القرار المهني والعمل التشاركي مع العملاء، بما يتماشى مع مبادئ النظرية المعرفية التي تؤكد على التفاعل بين الفهم النظري والتطبيق العملي.

الكلمات المفتاحية: التدريب الميداني، الخدمة الاجتماعية، المهارات المكتسبة.

Abstract:

This study aims to identify the challenges faced by field training students in applying the skills acquired from the Social Work Program. The study adopted a descriptive-analytical approach, and a questionnaire was used as the data collection tool. The sample consisted of 154 male and female students from the Social Work Program at Umm Al-Qura University.

The results indicated that the level of students' skill acquisition from the program was moderate. Regarding the application of these skills during the field training period, the findings revealed a high level of practice, reflecting that students were able to apply the acquired skills effectively within the professional practice environment.

Moreover, the results showed that students demonstrated a good level of commitment to essential professional skills, such as punctuality, objectivity, and the organization of events during documentation. However, some challenges emerged, particularly in applying therapeutic skills in real-world settings and the tendency to rely on self-directed solutions without involving the client.

The study recommended strengthening practical training programs that focus on developing decision-making skills and collaborative work with clients, in line with the principles of cognitive theory, which emphasize the interaction between theoretical understanding and practical application.
Keywords: Field Training, Social Work, Acquired Skills

أولاً: المقدمة:

يمثل التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية ركيزة مهمة في إعداد الكوادر المهنية المؤهلة للعمل في مختلف المؤسسات الاجتماعية، حيث يُعدّ الجسر الذي يربط بين الجانب النظري والواقع العملي في الميدان. وهنا يأتي التدريب الميداني كجزء جوهري في المنهج الأكاديمي، حيث يُمثل الفرصة الحقيقية لترجمة المعارف والمهارات المكتسبة إلى سلوكيات عملية ذات أثر ملموس في البيئة المجتمعية فمن خلال هذا التدريب، تتاح للطلبة الفرصة لتطبيق ما تعلموه من معارف ومهارات وقيم في بيئة واقعية تُمكنهم من التفاعل المباشر مع المشكلات الاجتماعية، وتقديم التدخلات المناسبة لها وفق أسس علمية ومهنية.

ومع أهمية التدريب الميداني كأحد مكونات التأهيل المهني في تخصص الخدمة الاجتماعية، تبرز تساؤلات عدة حول مدى فعاليته في تمكين الطلبة من تطبيق المهارات التي اكتسبوها أكاديميًا في بيئات العمل الواقعية. كما تتنوع العوامل التي قد تؤثر في طبيعة هذه التجربة، سواء كانت مرتبطة بجوانب الإشراف الميداني، أو بفرص التطبيق العملي المتاحة، أو بدرجة التنسيق بين المؤسسات التعليمية والجهات التدريبية.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في تطوير طرق ومناهج التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية الا ان التدريب الميداني يواجه بعض المعوقات والصعوبات التي قد تحول دون تطبيق الطلاب والطالبات للمهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية(المهيد،2018. 105)

من هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى دراسة واقع تطبيق طلبة الخدمة الاجتماعية للمهارات التي اكتسبوها خلال دراستهم الأكاديمية أثناء فترات التدريب الميداني، بغرض الوقوف على مكامن القوة والضعف، والتوصل إلى آليات لتطوير هذا الجانب الحيوي من العملية التعليمية.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يُعد التدريب الميداني عنصرًا جوهريًا في التأهيل المهني لطلبة الخدمة الاجتماعية، حيث أنه يُتيح للطلبة فرصة تطبيق المهارات التي تعلموها نظريًا ضمن سياقات مهنية واقعية، إذ يمثل المرحلة التي يتم فيها ربط الجوانب النظرية بالممارسة الواقعية في الميدان. وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها تتيح للطلبة الفرصة لاكتساب المهارات المهنية، وصقل كفاءاتهم في بيئات اجتماعية حقيقية، بما يُمكّنهم من ممارسة أدوارهم المهنية بثقة واقتدار. إلا أن الواقع العملي يشير إلى وجود فجوة ملحوظة بين ما يتلقاه الطلبة من معارف ومفاهيم في القاعات الدراسية، وما

يستطيعون تطبيقه فعليًا أثناء التدريب الميداني، حيث اشارت نتائج دراسة الدرعان (2022)، وُجد أن مستوى امتلاك الطلبة للمهارات التربوية كان متوسطًا رغم تلقيهم لتدريب ميداني، مما يشير إلى ضعف الترجمة العملية للمهارات. أما دراسة الناكوع (2023)، فقد ركزت على ضرورة تفعيل معايير الجودة في آليات التدريب، معتبرة أن وضوح الأهداف والتزام المؤسسات بها يمثل عاملاً جوهريًا في تحسين مخرجات التدريب. من جهة أخرى، أبرزت دراسة محمود (2024) أن الضغوط الناتجة عن ضعف التنظيم وغياب الإشراف تحدّ من استفادة الطلبة من التدريب، بل وتؤثر سلبًا على العائد التدريبي.

كما اشارت نتائج دراسة الربيع (2016) أن فعالية التدريب الميداني في الجامعات السعودية تعاني من عدة معوقات أبرزها ازدحام المؤسسات بالمتدربين، وضعف التزام الطلبة، وتدنّي الحافز الذاتي، ما يجعل التجربة التدريبية أقرب إلى التلقين منها إلى التفاعل والتطبيق. وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة نهشل وعبد الباقي (2021) أن طالبات الخدمة الاجتماعية يواجهن صعوبات متعددة ترتبط بضعف بيئة التدريب، وتقييد أدوارهن داخل المؤسسات التعليمية، وغياب التأهيل المسبق، مما يؤثر على جودة تعلم المهارات.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة التحديات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تطبيق المهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية، وذلك لمعرفة فعالية البرنامج الأكاديمي في إعداد كوادر مهنية قادرة على مواكبة متطلبات الميدان. وتحديد الفجوات والتحديات التي تواجه الطلبة أثناء التطبيق العملي مما يسهم في تطوير البرامج التدريبية وتعزيز جودة المخرجات التعليمية، وقد تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي **ما التحديات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تطبيق المهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية؟** ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المهارات التي اكتسبها الطلبة في برنامج الخدمة الاجتماعية؟
2. ما مستوى تطبيق الطلبة للمهارات خلال فترة التدريب الميداني؟
3. ما الاستراتيجيات الذاتية والمساندة التي يلجأ إليها الطلبة لتحسين كفاءتهم المهنية أثناء التدريب الميداني؟
4. ما التحديات التي تواجه الطلبة اثناء تطبيقهم للمهارات المكتسبة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

ينطلق من هذه الدراسة الهدف الرئيس الآتي: **التعرف على التحديات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تطبيق المهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية** ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على المهارات التي اكتسبها الطلبة من برنامج الخدمة الاجتماعية.
2. التعرف على مستوى تطبيق الطلبة للمهارات خلال فترة التدريب الميداني.
3. تحديد الاستراتيجيات الذاتية والمساندة التي يلجأ إليها الطلبة لتحسين كفاءتهم المهنية أثناء التدريب الميداني.
4. التعرف على التحديات التي تواجه الطلبة أثناء تطبيقهم للمهارات المكتسبة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1 - سلط الضوء على التحديات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تطبيق المهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية، مما يساهم في تحسين جودة البرامج الأكاديمية والتدريبية.

2 - تقدم مساهمة علمية من خلال سد الفجوة البحثية المتعلقة بمدى كفاءة الطلبة في ربط الجانب النظري بالممارسة العملية في مؤسسات التدريب.

3 - ترتكز الدراسة على النظرية المعرفية، مما يدعم تفسير كيفية استقبال الطلاب للمعارف النظرية وتحويلها إلى مهارات عملية تطبق في بيئة العمل الواقعية.

الأهمية العملية:

1 – تسهم في تزويد المشرفين الأكاديميين والميدانيين بمؤشرات واضحة لتوجيه الطلبة أثناء التدريب وتعزيز قدراتهم المهنية بشكل أفضل.

2 –تدعم برامج الإعداد المهني للطلاب من خلال تحديد المهارات التي تحتاج إلى تعزيز، بما يضمن جاهزيتهم للعمل بعد التخرج بكفاءة عالية.

3 –تساعد في وضع برامج تأهيلية وتطويرية للطلبة الذين يواجهون صعوبات في تطبيق المهارات المكتسبة في السياقات العملية الواقعية.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

التدريب الميداني: يعرف اصطلاحا بأنه أحد مكونات برامج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين، ويهدف إلى تمكين الطلبة من تطبيق المعارف والمهارات والقيم التي اكتسبوها نظريًا في مواقف واقعية داخل مؤسسات ومجتمعات مختلفة.(الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين، NASW، 2020)

كما عرف بأنه "عملية تعلم وتطبيق عملي للمعارف والمهارات والقيم الأساسية للخدمة الاجتماعية، من خلال الانخراط الفعّال في العمل الميداني والتفاعل مع الأفراد والجماعات المستفيدة" (المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، 2015).

ويعرف إجرائياً بأنه الأنشطة التطبيقية التي يمارسها طلبة الخدمة الاجتماعية خلال تواجدهم في مؤسسات تدريبية خلال فترة دراستهم، وذلك بهدف تقييم قدرتهم على تنفيذ المهارات المهنية التي تعلموها أكاديميًا. وهم الطلبة المنتظمين في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى، الذين يدرسون مقرر التدريب الميداني في برنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في المستوى الثامن في كافة المجالات.

المهارات المكتسبة: تعرف اصطلاحا بأنها القدرات والمعارف العملية التي يكتسبها الفرد من خلال التعلم أو التدريب، وتُترجم إلى أداء فعلي في مواقف معينة. في مجال الخدمة الاجتماعية، تشمل المهارات المهنية مثل: مهارة المقابلة، الدراسة، التدخل، التسجيل، والتقويم *(Hepworth et al., 2017)*

وقد عرفها قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها الكفاءة في استخدام المواهب والمعارف والموارد، فمهارات الاخصائي الاجتماعي تشمل قدرته على التواصل الفعال مع العملاء، وتقييم مشكلاتهم واشباع احتياجاتهم من خلال الموارد المتاحة، والسعي لتنمية الموارد وتغيير البناء الاجتماعي (Barker.1999:444).

وتعرف اجرائياً بهذه الدراسة بأنها مجموعة المهارات الأساسية التي تلقاها طلبة الخدمة الاجتماعية خلال دراستهم للمقررات النظرية، والتي يُتوقع منهم تطبيقها أثناء فترة التدريب الميداني في المؤسسات التدريبية

طلبة الخدمة الاجتماعية: تعرف اصطلاحاً بأنهم الأفراد الذين يدرسون ضمن برنامج أكاديمي متخصص في الخدمة الاجتماعية، يهدف إلى إعدادهم نظريًا وعمليًا للعمل في الميدان الاجتماعي بمختلف قطاعاته(Zastrow, 2019)

وتعرف إجرائيا: بأنهم طلبة المستوى (الثامن) في برنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بجامعة ام القرى، والذين يدرسون مقرر التدريب الميداني ضمن متطلبات التخرج خلال الفترة الزمنية التي يغطيها البحث.

سادساً: الدراسات السابقة:

شهد التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين، باعتباره أداة أساسية لاكتساب المهارات المهنية. وقد تنوعت الدراسات في تناولها لهذا الموضوع، فبعضها ركز على فعالية التدريب، وبعضها على التحديات والصعوبات التي تواجه الطلبة، وأخرى على دور الإشراف والبيئة التدريبية. واستعراض هذه الدراسات يُسهم في توضيح ما تم تناوله علميًا، ويُبرز الفجوات البحثية التي يسعى هذا البحث لمعالجتها، وفيما يلي استعراض لأبرز الدراسات في هذا المجال:

دراسة(حسنين، 2014) بعنوان: "تقويم فعالية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس بمدينة فلسطين وقد هدفت الدراسة الى تقويم فعالية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر الطلبة في سبيل وضع تصور مقترح لتفعيله بالإضافة الى فحص الفروق الظاهرة في متوسط استجابات الطلبة نحو فاعلية التدريب الميداني المهني وهي دراسة وصفية وتم استخدام عينة المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل باستخدام أداة الاستبيان الورقي وتضمنت العينة مجموع طلبة وطالبات دائرة الخدمة الاجتماعية المسجلين في مقرر التدريب الميداني للسنوات الثانية والثالثة والرابعة للعام الاكاديمي (2012/2011) والبالغ عددهم (210) وأشارت نتائج هذه الدراسة الإحصائية الى أن هناك تأثيراً للمتغير المستقل (المشرف) في المتغير التابع(نتائج التدريب المرتبطة بالمهارات)حيث ان المتغير المستقل(المشرف) يفسر مقدار(31,6%) من التباين في المتغير التابع حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما(0,561) فبتالي تظهر النتائج ان المحاور (الاشراف، نتائج التدريب المرتبطة بالمهارات) هي المتغيرات الأكثر تنبؤاً بنجاح التدريب الميداني من وجهة نظر الطلبة

دراسة الربيع (2016) بعنوان: فعالية التدريب الميداني في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات المهنية: دراسة مطبقة على بعض الجامعات السعودية الحكومية.

سعت هذه الدراسة إلى تقويم فعالية التدريب الميداني في تعزيز المهارات المهنية لطلاب الخدمة الاجتماعية، من خلال دراسة ميدانية تطبيقية على ثلاث جامعات سعودية: جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى. اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة 200 طالب في المستويين السابع والثامن، ممن يزاولون التدريب الميداني ضمن برنامج إعداد الأخصائي الاجتماعي.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود مجموعة من المعوقات التي تحد من فعالية التدريب الميداني، كان أبرزها تكدّس أعداد الطلاب داخل المؤسسة التدريبية، الأمر الذي يضعف من فرص المناقشة والممارسة الفردية، إلى جانب ضعف التزام الطلاب بالحضور المنتظم، وتراجع دافعيتهم تجاه البرنامج التدريبي. كما أظهرت الدراسة أن كثيرًا من الطلاب لا يمنحون التدريب الميداني الأهمية التي يستحقها، ويُنظر إليه كمقرر إجباري لا كفرصة مهنية حقيقية.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة تعزيز التكامل بين الجانبين النظري والميداني في إعداد الطلاب، والاهتمام بالجانب التطبيقي لمهنة الخدمة الاجتماعية بوصفه أحد المرتكزات الأساسية لتأهيل الكوادر المهنية. كما دعا إلى إعادة النظر في آليات توزيع الطلاب على المؤسسات، وتفعيل دور الإشراف الأكاديمي والميداني لضمان جودة تجربة التدريب.

دراسة (السبتي،٢٠١٧)بعنوان " اثر التدريب الميداني في اكساب الطالبات معارف ومهارات استخدام نموذج التركيز على المهام " بمدينة الرياض وقد هدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق المعنوية ذات الدلالة الاحصائية عند المستوى المعنوية بين درجات القياس القبلي ، والقياس البعدي لمعارف ومهارات الطالبات المتدربات على استخدام نموذج التركيز على المهام ، وكذلك الكشف عن الفروق المعنوية ذات الدلالة الاحصائية عند المستوى المعنوية ، بين درجات القياس القبلي ، والقياس البعدي لمدى فهم الطالبات المتدربات لأساليب الممارسة المهنية قصيرة المدى ، وهي دراسة تجريبية وتم استخدام العينة المسح الشامل باستخدام اداة جمع البيانات وهي تصميم مقياس خاص بنموذج التركيز على المهام ويتكون من ثلاث محاور ،محور خاص بالجانب النظري المعرفي ومحور خاص بالجانب التطبيقي المهاري ومحور خاص بمدى فهم الطالبات لنماذج التدخل قصيرة المدى للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية ،تضمنت العينة طالبات التدريب الميداني المسار التأهيلي وبلغ عددهم ١٢ طالبة ، واشار نتائج الدراسة الى يوجد فرق معنوي له دلالة احصائية عند مستوى المعنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي لنموذج التركيز على المهام بشقيه النظري والتطبيقي وتوصلت النتائج ايضا على ان التدريب الميداني له اهمية في ربط الطالبات بالواقع العملي واكسابها الخبرات وتنمية مهارات التنمية الاجتماعية

دراسة (المهيد، 2018)بعنوان : "المعوقات التي تواجه التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية بجامعة الملك سعود دراسة وصفية مطبقة على طالبات المستويين السابع والثامن" بمدينة الرياض وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه طالبات الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني وهي دراسة وصفيه وتم استخدام عينة المسح الاجتماعي الشامل باستخدام أداة الاستبيان تضمنت العينة جميع طالبات الخدمة الاجتماعية بجامعة الملك سعود في المستويين السابع والثامن للعام الدراسي1438-1439وعددهم (63) وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى موافقة عالية للمتدربات المعظم عبارات المعوقات المرتبطة بالمتدربات أنفسهن، فقد أوضحت المبحوثات عدم شعورهن بالملل من برنامج التدريب، ولم يفقدن الحماس لإنجاز الأنشطة المطلوبة للتدريب، ومن الجانب الآخر اتضح أن معظم عبارات المعوقات المرتبطة بأساتذة مقرر التدريب الميداني، لم تحصل على موافقة عالية من قبل الطالبات، في حين وافقت معظم المبحوثات إلى أن أساتذة مقررات التدريب الميداني لا يحرصون على عقد اجتماع إشرافي بطالبات التدريب

أسبوعياً. كما اتضح أن معظم عبارات المعوقات المرتبطة بالمشرفات على التدريب قد حظيت بموافقات إيجابية من قبل طالبات التدريب، فقد أشدن بالأداء الجيد والمتميز للمشرفات على التدريب الميداني، كما كشفت عن انخفاض النسب المئوية للمعوقات السالبة المرتبطة بمؤسسات التدريب، حيث توفر تلك المؤسسات بيئة تدريبية مناسبة للمتدربات. كما أوضحت أن قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود يوفر للمتدربات بيئة تعليمية وتدريبية صالحة لتحقيق أهداف التدريب الميداني

دراسة (رضوان.2020) بعنوان " معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية " بمدينة الدوحة وقد هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بالإضافة إلى وضع مقترحات لتحسين الجودة لعملية التدريب الميداني وهي دراسة وصفية وتم استخدام عينة المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل بأداة الاستبيان الالكتروني وتضمنت العينة كل من طلاب التدريب الميداني للعام الجامعي 2020/2019 بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر وعددهم (92) والمشرفين الميدانيين وعددهم (42) والمشرفين الاكاديميين وعددهم (8) وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى المعوقات المرتبطة بطلاب الخدمة الاجتماعية وتكونت من صعوبة تنمية الطالب لمهاراته المهنية أثناء التدريب الميداني، بمعدل (70%). وصعوبة ربط الطالب بين التعليم النظري والتطبيق العملي خلال فترة التدريب بنسبة (50%). وكانت أعلى معوقات (85%) هي عدم قدرة الطالب على تطوير مهاراته المهنية أثناء التدريب الميداني كما كان هناك اتفاق واضح بين وجات النظر الثلاثة الطالب والمشرف الأكاديمي والمشرف الميداني بشأن عدم فهم الطالب لدوره وشعوره بالضياع في بداية التدريب الميداني مما يؤكد علي ضرورة إعطاء اهتمام اكبر بإعداد الطالب لعملية التدريب الميداني بفترة كافية قبل بدء التدريب الميداني.

دراسة نهشل وعبد الباقي (2021) بعنوان :الصعوبات والتحديات التي تواجه طالبات الخدمة الاجتماعية خلال التدريب الميداني في مؤسسات المملكة العربية السعودية التعليمية: دراسة كيفية.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه طالبات الخدمة الاجتماعية أثناء فترة التدريب الميداني في المؤسسات التعليمية داخل المملكة. وقد استخدمت الباحثتان المنهج الكيفي، من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع عينة قصدية مكونة من (12) طالبة متدربة في تخصص الخدمة الاجتماعية.

كشفت النتائج عن وجود عدة تحديات متداخلة تؤثر على جودة التجربة التدريبية. فعلى مستوى مؤسسة التدريب، برزت معوقات تتعلق بضيق المساحة، وسوء النظافة العامة، وضعف الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة والفعاليات. أما على مستوى الإدارة المدرسية، فقد تمثلت أبرز الإشكاليات في عدم استعداد بعض المدارس لاستقبال المتدربات، ومنعهن من التفاعل

مع الطالبات أو التدخل في حل المشكلات، إلى جانب غياب الوعي الكافي بأهمية التدريب الميداني. كما سلطت الدراسة الضوء على معوقات تتعلق بالمرشدة الطلابية، مثل عدم توفر تخصص مناسب، أو افتقارها للصفات الشخصية والمهنية التي تؤهلها للتوجيه الفعال، فضلًا عن ضعف الجدية في التعامل مع مهامها الإشرافية. من جانب آخر، أظهرت النتائج صعوبات تتعلق بالطالبات أنفسهن، ومنها صعوبة ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، وضعف القدرة على التعامل مع الطالبات، وقصور في المهارات والمعارف المهنية، بالإضافة إلى افتقار بعضهن للصفات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة.

وقد خلصت الدراسة إلى أهمية إعادة النظر في بيئة التدريب الميداني داخل المؤسسات التعليمية، ورفع جاهزيتها، مع التركيز على تأهيل المشرفين، ودعم الطالبات لاكتساب المهارات اللازمة للممارسة الفعلية.

دراسة الدرعان (2022) بعنوان :المهارات التربوية لدى طلبة التدريب الميداني بكلية التربية –جامعة الجوف .هدفت الدراسة إلى قياس مدى امتلاك طلبة كلية التربية للمهارات التربوية أثناء فترة التدريب الميداني، إضافةً إلى الكشف عن التحديات التي تعوق تحقيق تلك المهارات، والتعرف على المقترحات التطويرية من وجهة نظرهم .وقد كشفت نتائج الدراسة أن درجة تحقق المهارات التربوية لدى الطلبة كانت في المستوى المتوسط في جميع أبعادها، والتي شملت مجالات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والتفاعل مع البيئة الصفية، مما يشير إلى أن الطلبة لا يزالون بحاجة إلى دعم إضافي في صقل هذه المهارات وتوظيفها بفعالية في بيئة الصف .كما أوضحت النتائج أن الفروق الإحصائية بين أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة لم تكن دالة، مما يعكس تشابهًا عامًا في مستوى امتلاك المهارات بغض النظر عن التخصص أو الجنس .وقد اتضح أيضًا أن أفراد العينة أبدوا موافقة مرتفعة على عدد من السبل المقترحة التي قد تُسهم في تطوير المهارات التربوية لديهم، وكان من أبرزها التأكيد على أهمية التطبيق العملي المباشر في بيئات صفية حقيقية، والاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية وتدريب الطلبة على إنتاجها، إضافة إلى ضرورة تطوير البرامج الدراسية بما يتناسب مع متطلبات الميدان، وتعزيز التنسيق الإداري بين الكلية والمؤسسات التدريبية سواء في الجانب الداخلي أو الخارجي.

دراسة الناكوع (2023) بعنوان :معايير جودة آليات التدريب الميداني، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معايير الجودة المتعلقة بآليات التدريب الميداني في مجال الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال تقديم إطار مفاهيمي متكامل لمفاهيم المعايير، والآليات، والجودة، في سياق المهنة، مع التركيز على واقع التطبيق داخل المؤسسات الأكاديمية.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة عشوائية مكونة من (32) مفردة، شملت طلاب التدريب الميداني في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة مصراته، وأعضاء هيئة التدريس بالقسم.

وقد أظهرت النتائج أن هناك وضوحًا ملحوظًا في الأهداف والمعايير المرتبطة بتدريس الخدمة الاجتماعية واختيار الطلبة، كما برز الوعي بدور المهنة في بناء المجتمع وتنميته من النواحي الفكرية والتعليمية والثقافية. وشددت الدراسة على أن الخدمة الاجتماعية تقوم على مبدأ تحليل علاقة الإنسان ببيئته، وأن القدرة على تجسيد القيم والمبادئ المهنية يعد مؤشرًا على كفاءة التدريب الميداني وجودته.

وأوصت الباحثة بضرورة تفعيل معايير جودة التدريب الميداني بشكل عملي في البرامج الأكاديمية، وتنمية وعي الطلبة بأهمية الممارسة المهنية، إلى جانب تعزيز البعد القيمي والتطبيقي للمهنة أثناء التدريب.

دراسة محمود (2024) بعنوان :ضغوط التدريب الميداني وعلاقتها بالعائد التدريبي في الخدمة الاجتماعية: دراسة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها من منظور الممارسة العامة

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مستوى الضغوط التي يتعرض لها طلاب الخدمة الاجتماعية خلال فترة التدريب الميداني، وبين العائد التدريبي المحقق من هذه التجربة، وذلك من خلال تبني منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كأساس نظري وإطاري للدراسة.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستهدفت الدراسة عينة من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها. وقد بيّنت النتائج أن الضغوط التي يواجهها الطلبة أثناء فترة التدريب تنقسم إلى عدة أنواع، من بينها الضغوط الناتجة عن ضعف الدعم المؤسسي، وتعدد الأدوار غير المحددة داخل بيئة التدريب، وغياب إشراف واضح ومتفاعل.

كما كشفت النتائج أن ارتفاع مستوى الضغوط التدريبية يرتبط بشكل عكسي مع مستوى العائد التدريبي، إذ تبين أن الطلاب الذين يعانون من مستويات ضغط مرتفعة كانوا الأقل استفادة من تجربة التدريب. وفي المقابل، فإن وجود إشراف داعم وتحديد أدوار واضحة يقلل من حدة الضغوط ويُعزز من مستوى اكتساب المهارات.

أوصى الباحث بضرورة تحسين بيئة التدريب الميداني من خلال تخفيض أعداد الطلاب في المؤسسة الواحدة، وتفعيل آليات الدعم النفسي والإداري للطلبة، إضافة إلى ضرورة تدريب المشرفين الميدانيين على مهارات التعامل مع الضغوط وتحويلها إلى فرص تعليمية.

دراسة خلفوني والتويمي (2024) بعنوان :الصعوبات التي تواجه طلاب التدريب الميداني وكيفية التغلب عليها: دراسة ميدانية مطبقة على طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بأكاديمية الدراسات العليا في "جنزور – مصراته – بنغازي."

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز التحديات والصعوبات التي تعيق طلبة الخدمة الاجتماعية أثناء أدائهم للتدريب الميداني، وتحليل انعكاس هذه الصعوبات على جاهزيتهم المهنية بعد التخرج. ركزت الدراسة على طلبة أكاديمية الدراسات العليا بفروعها الثلاثة في ليبيا، واستخدم الباحثان المنهج الميداني الوصفي.

كشفت النتائج أن الطلبة يواجهون صعوبات متكررة، من أبرزها ضعف التأهيل المسبق قبل الدخول إلى الميدان، وغياب الدور الفعّال للمشرفين الأكاديميين، وقلة الدعم المؤسسي داخل بيئة التدريب. كما أشار الطلبة إلى وجود فجوة واضحة بين المقررات النظرية وبين المهـــارات المطلوبة فعليًا في الممارسة المهنية، مما أدى إلى شعورهم بعدم الكفاءة والارتباك في مواجهـــة المشكلات الواقعية.

كما بينت الدراسة أن بعض المؤسسات الاجتماعية تفتقر إلى الوعي الكافي بأهمية التدريب الميداني، وتتعامل مع الطلبة كعبء إداري، لا كفرصة للتطوير المهني. وقد خلصت الدراسة إلى أن التغلب على هذه التحديات يتطلب تعزيز التنسيق بين الأكاديمية وجهات التدريب، وتطوير برامج تمهيدية تجهّز الطلبة للميدان، وتمكين المشرفين من أداء دورهم الإشرافي والتوجيهي بفعالية.

دراسة عثمان، عبدالرحمن صوفي، وعمران، نصر خليل محمد (2024) بعنوان :تفعيل دور الإشراف في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، وسعت إلى تسليط الضوء على أهمية الإشراف الميداني بوصفه أحد الأعمدة الجوهرية التي تدعم جودة تجربة التدريب لطلبة الخدمة الاجتماعية. انطلقت الدراسة من الحاجة المتزايدة لتفعيل أدوار الإشراف في بيئات التدريب المختلفة، وخاصة في ظل التحديات المهنية والتعليمية التي يواجهها الطلبة في الميدان.

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وقاما بتحليل الإطار المفاهيمي للإشراف، وأبعاده، وآلياته، بالإضافة إلى دوره في نقل المهارات والمعارف المهنية من الإطار النظري إلى البيئة العملية. وأشارت النتائج إلى أن الإشراف الفعّال يُسهم في تحسين كفاءة الطالب، وزيادة شعوره بالانتماء المهني، ويُعد عنصرًا أساسيًا في ضبط سلوكياته المهنية، وتعزيز ثقته بنفسه عند التعامل مع المواقف الواقعية.

أبرزت الدراسة أيضًا أن وجود خطة إشرافية منظمـــة، وتـــدريب مـــسبق للمـــشرفين الأكاديميين والميدانيين، يمكن أن يحدّ من المشكلات التي قد تنشأ أثناء التدريب، مثل الغموض في المهام، أو ضعف التواصل بين المشرف والطالب. وقد أوصى الباحثان بضرورة دمج الإشراف التشاركي ضمن نماذج التدريب، وتكثيف التنسيق بين الجامعات والمؤسسات التدريبية بما يضمن فعالية أكبر.

دراسة الدسوقي (2025) بعنوان: تحديات تحقيق منهج التدريب الميداني لطلاب الدراسات الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مؤسسات التدريب الميداني لطلبة برنامج الخدمة الاجتماعية بجامعة الخرطوم.

سعت هذه الدراسة إلى تحليل التحديات التي تواجه تنفيذ منهج التدريب الميداني في برامج الخدمة الاجتماعية، من خلال دراسة ميدانية طبّقت على مؤسسات تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة الخرطوم. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وركّز على تقييم فاعلية المنهج التطبيقي مقارنة بالممارسات الفعلية داخل المؤسسات الحاضنة للتدريب.

أظهرت النتائج أن هناك فجوة واضحة بين الإطار النظري الذي يُدرّس للطلاب وبين البيئة الواقعية للمؤسسة التدريبية، ما ينعكس سلبًا على تحقيق أهداف التدريب. وتبيّن أن ضعف التنسيق بين الجامعة والمؤسسات، وقلة الإشراف المتخصص، وتعدد المهام غير المتعلقة بالتخصص، تمثل أبرز التحديات التي تعيق فعالية التدريب.

كما أشار الباحث إلى أن عدم تهيئة بيئة التدريب لتكون مكانًا تعلميًا داعمًا، وافتقار بعض المؤسسات للتجهيزات أو للوعي بأهمية دور الطالب المتدرب، يسهم في تراجع جودة التدريب. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير آليات التقييم الخاصة ببرامج التدريب الميداني، وتعزيز الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية، إلى جانب إعداد مشرفين أكاديميين مؤهلين لمرافقة الطالب خلال مراحل التطبيق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية أهمية هذا المقرر في إعداد الطلبة وتهيئتهم للممارسة المهنية، إلا أن هذه الدراسات تنوعت في أهدافها ومنهجياتها وسياقاتها التطبيقية.

فقد اتفقت دراسة حسنين (2014) ودراسة الربيع (2016) ودراسة عثمان وعمران (2024) على أن الإشراف الميداني يُعد من العوامل المؤثرة بوضوح في جودة التدريب الميداني وكفاءته، حيث أظهرت هذه الدراسات أن وجود إشراف فعّال يسهم في تعزيز اكتساب المهارات، وزيادة شعور الطلبة بالثقة والانتماء المهني.

كما اتفقت دراسة رضوان (2020)، ودراسة نهشل وعبد الباقي (2021)، ودراسة خلفوني والتويمي (2024)، ودراسة الدسوقي (2025) على وجود فجوة واضحة بين الجانب النظري الذي يُدرّس في القاعات الدراسية، والتطبيق العملي في مؤسسات

التدريب الميداني، مما يحدّ من قدرة الطلبة على توظيف المهارات المكتسبة فعليًا في الميدان.

كذلك أظهرت دراسة الربيع (2016)، ودراسة المهيد (2018)، ودراسة نهشل وعبد الباقي (2021)، أن البيئة التدريبية غير المؤهلة، وضعف التنسيق مع المؤسسات، وغياب الوعي بأهمية دور الطالب المتدرب تمثل معوقات تؤثر سلبًا على فعالية التدريب.

أما دراسة السبتي (2017)، فقد أظهرت من خلال منهج تجريبي أن التدريب الميداني يسهم بشكل مباشر في تحسين المعارف والمهارات التطبيقية، خصوصًا في نماذج الممارسة قصيرة المدى، مما يدعم قيمة التجريب العملي في تعزيز الفهم والتطبيق.

ومن زاوية اخرى، ركزت دراسة الناكوع (2023) على أهمية وجود معايير جودة واضحة لآليات التدريب الميداني، وربطت ذلك بقدرة الطلبة على إظهار القيم المهنية وتجسيدها عمليًا.

وقد ربطت دراسة محمود (2024) بين ارتفاع الضغوط داخل بيئة التدريب وضعف العائد التدريبي، كما أكدت على أهمية وجود إشراف داعم، وتنظيم مهني واضح، كعاملين يسهمان في تخفيف الضغوط وتعظيم الاستفادة من التدريب.

كما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الربيع (2016) في عدة جوانب، تتعلق بالإطار الزمني والهدف، فمن حيث التاريخ، تُعد دراسة الربيع دراسة سابقة نُشرت في عام 2016، بينما تنتمي الدراسة الحالية إلى السياق المعاصر لعام 2025، ما يمنحها ميزة مواكبة التطورات الحديثة في برامج التدريب الميداني وممارسات التعليم الجامعي في تخصص الخدمة الاجتماعية، أما من حيث الهدف، فقد هدفت دراسة الربيع إلى تقويم فعالية التدريب الميداني في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات المهنية، أي أنها ركزت على مدى نجاح التدريب في تعزيز الجوانب المهنية لدى الطلاب. في المقابل، تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على التحديات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تطبيق المهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية، ما يعني أنها لا تكتفي بتقويم فعالية التدريب، بل تتعمق في رصد ممارسة الطلاب لتلك المهارات فعليًا في الميدان.

وبشكل عام وعلى الرغم من اختلاف السياقات الجغرافية والمنهجية لتلك الدراسات، إلا أنها تُجمع على أن هناك حاجة لتطوير التدريب الميداني في جوانب تتعلق بالإشراف، وتأهيل البيئة التدريبية، والربط المنهجي بين الجانب النظري والعملي، وهي

الفجوة التي يسعى هذا البحث إلى دراستها ومعالجتها من خلال فهم أعمق لواقع تطبيق المهارات المكتسبة لدى الطلبة في التدريب الميداني.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

اولاً: التدريب الميداني: يمثل التدريب الميداني فرصة أساسية للتعرف على طبيعة عمل المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي تمارس مهنة الخدمة الاجتماعية، مما يجعله مجالًا مناسبًا لتطبيق الإطار النظري، والمبادئ الفلسفية، والأهداف المهنية لهذه المهنة. كما يسهم التدريب الميداني في تزويد الأخصائيين الاجتماعيين المستقبليين بالخبرات، والمهارات، والمواقف المهنية الضرورية لتعزيز فاعليتهم في الممارسة المهنية (أبو هرجه، 2018، ص156).

ويسعى التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الطلبة على دمج خبراتهم الأكاديمية بالممارسة المهنية، وذلك من خلال ترجمة المناهج النظرية إلى أساليب تطبيقية ملموسة، وربط الخبرة المباشرة المكتسبة في التدريب بالفهم الأكاديمي للمفاهيم النظرية، بما يمكنهم من التفاعل مع بيئة التعلم بشكل متكامل يتطلب الفهم والشعور والعمل معًا، ومن ثم التطبيق والممارسة الفعلية (عتمان، 2015، ص3106)

ويساعد التدريب كذلك الطلبة على التعرف على المجتمع بمشكلاته، واحتياجاته، وإمكاناته، وموارده البشرية والمادية، بالإضافة إلى تخطيط البرامج العملية لمواجهة هذه المشكلات استنادًا إلى المهارات المكتسبة خلال فترة الإعداد المهني.

ويُعزز التدريب الميداني قدرة طلبة الخدمة الاجتماعية على استيعاب الكم الكبير من المعارف والمعلومات المتاحة لهم، وتحليلها وصياغتها ضمن خطط عملية تهدف إلى مواجهة التحديات المهنية التي يواجهونها خلال أدائهم لمهامهم في الحقل الاجتماعي (أبو هرجه، 2018، 157)

محاور التدريب الميداني: تُعد محاور التدريب الميداني حجر الزاوية في بناء الكفاءة المهنية للطلبة، حيث يتم التركيز على خمس مجالات رئيسة: المعرفة، المهارات، الأساليب، الاتجاهات، والخبرة. ففي مجال المعرفة، يكتسب الطلبة الحقائق والمعلومات والمبادئ التي تشكل الإطار النظري للممارسة المهنية، مثل الأهداف والسياسات المؤسسية والقوانين المنظمة للعمل الاجتماعي. أما في مجال المهارات، فيتدرب الطلبة على مهارات الاتصال، والعمل الإداري كالتخطيط والتنظيم، بالإضافة إلى المهارات الفنية المتخصصة

كالتسجيل والملاحظة وحل المشكلات. أما محور الأساليب، فيُعنى بتطبيق المعرفة والمهارات في مواقف عملية متنوعة. وفي محور الاتجاهات، يتم التركيز على غرس المعتقدات المهنية والقيم مثل الصدق، والعمل الجماعي، والولاء للمهنة. ويتميز محور الخبرة بأنه يتطلب ممارسة ميدانية مستمرة يصعب تحقيقها عبر الدراسة النظرية وحدها، بل تنمو عبر تطبيق المعرفة والأساليب في مواقف مهنية حقيقية (أبو هرجة، 2018، ص158-157).

الأساليب التدريبية: تعتمد أساليب التدريب الميداني على مجموعة من المحاور التي تستهدف المعرفة، تغيير الاتجاهات، واكتساب المهارات. وتنقسم الأساليب إلى مجموعتين رئيسيتين: أساليب حسب طرق استخدامها وتشمل الأساليب الإخبارية كالندوات والمحاضرات، والأساليب المشاهدة كالصور والزيارات الميدانية، وأساليب العمل كتمثيل الأدوار والمقابلات. أما حسب الأهداف، فهناك أساليب تهدف إلى زيادة المعلومات، وأخرى لتنمية القدرات والمهارات، وثالثة لتغيير السلوكيات والاتجاهات المهنية. ومن الأساليب المساندة الأخرى: العصف الذهني، الملاحظة المباشرة، حلقات النقاش، دراسة الحالات، النمذجة، المشروعات البحثية، وتمثيل الأدوار، مع أهمية تنويع الأساليب بحسب هدف التدريب وطبيعة المؤسسة والمتدربين (أبو هرجة، 2018، ص182).

مستويات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بجامعة ام القرى: يعتبر التدريب الميداني هو الجزء العملي المكمل للأعداد المهني لطالب الخدمة الاجتماعية حيث يتضمن هذا الإعداد المهني جانب خاص بالأعداد النظري والجانب الآخر مرتبط بالأعداد الميداني (التدريب) بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي لدى الطالب، ويتم ذلك من خلال خطة واضحة ومحددة للتدريب الميداني مقاس زمنياً على مدار الأسابيع في كل فصل دراسي وحسب المستوى الدراسي للطالب بحيث يشمل ذلك ما يلي (الدليل التعريفي لبرنامج البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية، د.ت،ص١٤-ص٢٩):

- المستوى التدريبي الأول: تدريب (١) هو عبارة عن مجموعة من الزيارات الميدانية يقوم بها الطلاب / الطالبات تحت الأشراف الأكاديمي من القسم إلى مؤسسات اجتماعية وتعليمية وطبية موجودة بالمجتمع المحلي.
- المستوى التدريبي الثاني: تدريب (٢) يتم فيه تدريب الطلاب الطالبات في المدارس بمستوياتها المتعددة لمدة يوم واحد أسبوعيا تحت الأشراف الأكاديمي والمؤسسي و

يهدف هذا المستوى من مقرر التدريب الميداني إلى تدريب الطالب على الملاحظة والمشاركة ممارسة طرق الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وإكسابه المعارف المختلفة بما تضمنه من عمليات وأساليب فنية التي تتعلق بالمجال والقيم المطلوبة لعملية الممارسة المهنية في المجال التعليمي.

- المستوى التدريبي الثالث والرابع: تدريب (4-3) حيث يتم فيه تدريب الطلاب / الطالبات في المؤسسات الاجتماعية والطبية يوم تدريبي كامل أسبوعياً على مدار الفصل الدراسي و يسعى هذا المستوى الى إكساب الطلاب بعض مهارات الخدمة الاجتماعية على سبيل المثال: مهارة المقابلة مهارة الملاحظة التسجيل الاتصال النضج الانفعالي وغيرها وتدريب الطلاب على كيفية القيام بدور الاخصائي الاجتماعي في كل مؤسسة.

مجالات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية: تتعدد مجالات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع، وتشمل العمل الطبي والصحة النفسية، المجال التعليمي، العمل مع الأسرة والطفولة، العمل الحقوقي، العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، رعاية المسنين، العمل مع الأحداث، رعاية الأيتام، العمل مع الشباب والمتفوقين والموهوبين، العمل داخل السجون، العمل الإداري والتنموي، المجال العدلي، مجالات البحث العلمي، والعمل التطوعي (دليل التدريب الميداني، د.ت، ص23-24)

ويتضح أثر هذه المجالات بشكل خاص عند دراسة آلية التدريب الميداني في المجال الطبي، حيث يهدف التدريب إلى ربط النظرية بالتطبيق العملي بإشراف مهني، كما يتم تصنيف التدريب إلى ثلاث فئات: تدريب كمتطلب دراسي، وتدريب كمتطلب للتصنيف المهني، وتدريب كخبرة مهنية (وزارة الصحة، 2022، ص9).

وفي المجال التعليمي، يتم تحديد الاحتياجات التدريبية والأهداف والوسائل والأساليب بشكل دقيق لضمان تحقيق جودة التدريب، إلا أن معوقات عديدة قد تظهر، منها ما يتعلق بالاستعداد الشخصي للطالب ومنها ما يرتبط بقصور التوجيه والإشراف المهني (الناكوع، 2019، ص401-402).

أما التدريب الميداني في المجال العدلي، فيشمل تدريب الطلبة على حضور جلسات الصلح الجنائي، ثم الانتقال إلى مرحلة المشاركة المباشرة باستخدام مهارات الأخصائي الاجتماعي (دليل التدريب العملي، 2022، ص16)

المعايير الأساسية في تقويم طلبة التدريب الميداني:

١- السلوك الشخصي المهني: ويعتمد تقويم الطلاب تبعاً لهذا المعيار على ما يأتي (مسعود،وائل،٢٠١٦،ص٣٦-٣٧):

- التحلي بالشعور الايجابي والفعال خلال التعامل مع الاخرين.
- ضبط النفس والاحساس بالاتزان في حالة التعرض للمواقف والظروف المتنوعة المختلفة.
- القيام بتحمل جميع المسؤوليات المهنية بدافع شخصي ذاتي دون قيام اي جهة ذات سيادة مهنية بالضغط على الطالب المتدرب.
- أهمية الاهتمام بالمظهر الشخصي.

٢- المهارات العامة المهنية: من خلال هذا المعيار يتم تقييم الطلاب كالاتي:

- مدى اتساع قدرة المتدرب على التخطيط القوي الفعال لطرق اداء الاعمال، والتوصل الى الاجراءات الملائمة لإتمام كافة المسؤوليات بمنتهى الكفاءة.
- إكساب الطالب الحق الاستقلالي التام واتساع مقدرته على القيام بتحمل المسئوليات الخاصة بالتعليم الذاتي، واكتساب القدرات والمهارات وتنميتها.
- اتساع قدرة الطالب للعمل بجدية واجتهاد وذلك ضمن ظروف وأهداف المؤسسة، وجميع لوائحها الخاصة.
- شكل وصورة التعاون القائم بين أعضاء وزملاء فريق العمل الواحد، وقيام جميع الطلبة بالتعاون مع العاملين في مؤسسة العمل والمؤسسات الأخرى.
- وعي الطالب الخاضع للتدريب، واتساع إدراكه للهوية المهنية الخاصة به.

٣- المهارات المتخصصة مهنياً وهذا المعيار يركز على تقويم الطلاب المتدربين على النحو التالي:

- قدرة الطالب المتدرب على القيام بإنشاء العلاقات المهنية التي تناسب جميع أنواع العملاء.
- قدرة الطالب على خلق وبناء قيم ومبادئ وأخلاقيات المهنة والقيام بالسعي ضمن إطارها للعمل.
- قدرة الطالب المتدرب من أجل الوصول إلى دراسة مناسبة عملية لتفهم موقف عميل المؤسسة والبيئة المحيطة.

- توفر جميع المهارات اللازمة المقابلة للطالب الحاصل على دورة التدريب الميداني.
- المقدرة على ممارسة جميع جوانب العمل مع الأسر والأفراد بشكل ناجح وفعال.
- كفل جميع السبل من أجل إجراء البحوث المتخصصة في المجالات المهنية.
- مهارة وإتقان الطالب المتدرب في التسجيل.

ثانياً: النظرية المعرفية كأحد النظريات الموجهة للدراسة: يُركز رواد الاتجاه المعرفي على دراسة النشاط أو العمليات العقلية، حيث يرون أن التعلم لا يقتصر على الاستجابة للمثيرات الخارجية فحسب، بل يعتمد أيضًا على تفاعل العمليات الذهنية التي تسهم في معالجة المعلومات وفهمها وتنظيمها. وعلى الرغم من إقرارهم بتأثير العوامل البيولوجية والبيئية في نمو العمليات العقلية، إلا أنهم يؤكدون أن هذه العمليات تلعب دورًا جوهريًا في تفعيل نشاط الفرد خلال محاولاته للتكيف مع بيئته. ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية للنظرية المعرفية بأنها تفاعُل بين العمليات العقلية والخبرات المباشرة وغير المباشرة لدعم عملية التعلم، حيث تهتم بكيفية استقبال المعرفة عبر الحواس ومعالجتها من خلال الإحساس، والإدراك، والتخيل، والتذكر، والاستدعاء، والتفكير، وغيرها من العمليات التي تمثل مختلف مستويات الأداء العقلي (الشبل؛ الصقري، 2022، ص 116)

وترتبط النظرية المعرفية بموضوع الدراسة الحالي الذي يتناول التحديات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تطبيق المهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية، **إذ أن** اكتساب المهارات وتطبيقها يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الطلبة على تنظيم خبراتهم الذهنية، ومعالجة المعارف النظرية وتحويلها إلى ممارسات مهنية عملية داخل بيئة التدريب. ومن هذا المنطلق، فإن فهم آليات التعلم المعرفي وتطور الأداء العقلي يساعد في تفسير مدى فعالية الطلبة في ممارسة المهارات المكتسبة، كما يسلط الضوء على التحديات التي قد تواجههم في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي خلال التدريب الميداني.

خصاص النظرية المعرفية: تتصف النظرية المعرفية بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من نظريات التعلم، فقد أشار فشار (2019، ص502) إلى أن الإنسان كائن حي ديناميكي يتفاعل باستمرار مع بيئته، متأثراً بها ومؤثراً فيها، في سعيه الدائم لتحقيق حالة من التوازن المعرفي والسلوكي. وتُبرز النظرية أهمية التفاعل الديناميكي بين المتعلم وبيئته باعتباره أساساً ضرورياً لحدوث عملية التعلم، حيث لا يحدث التعلم في فراغ بل من خلال التفاعل النشط مع المواقف والخبرات المختلفة.

كما تؤكد النظرية أن التعلم يقوم على الفهم العميق وإدراك المعاني، ويعتمد على الفكر المبتكر لا على الحفظ الآلي أو التكرار، مما يفسح المجال أمام المتعلم لإعادة تنظيم خبراته السابقة بطريقة جديدة تتيح له بناء معارف أكثر تطوراً وشمولاً. وتولي النظرية أهمية خاصة لمفهوم التعليم الوظيفي، الذي يربط التعلم باحتياجات الفرد ومشكلاته الواقعية، مما يعزز الدافعية الداخلية لدى المتعلم.

بالإضافة إلى ذلك، ترى النظرية المعرفية أن التعلم يتأثر بشكل مباشر بقدرات الفرد العقلية وبطريقة استخدامه لأنماط التفكير المتنوعة، مثل التفكير الاستقرائي الذي يعتمد على ملاحظة الأمثلة واستخلاص القواعد، والتفكير الاستكشافي الذي يشجع على الاكتشاف الذاتي للمفاهيم والعلاقات.

وعليه، فإن خصائص النظرية المعرفية تؤكد أن الإنسان كائن حي ديناميكي، وأن التفاعل مع البيئة أمر جوهري لحدوث التعلم، وأن بناء المعرفة يعتمد على فهم المعاني والتفكير المبتكر، كما تسهم هذه الخصائص في مساعدة المتعلم على دمج المعلومات الجديدة ضمن شبكة معرفية راسخة تقوم على المعارف السابقة والخبرات التراكمية.

مفاهيم النظرية: تشير النظرية المعرفية إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية التي توضح كيفية تنظيم المعلومات ومعالجتها وبنائها داخل النسق العقلي للمتعلم. وقد أوضح المسيري (2002، ص100) هذه المفاهيم على النحو التالي:

- يُعد البناء المعرفي أحد المفاهيم الرئيسة في النظرية المعرفية، ويشير إلى الأسلوب الذي يتم من خلاله تنظيم المعلومات وعرضها داخلياً لدى الفرد. ويقصد بالأسلوب هنا استراتيجية التعليم التي يتلقى بها الطلاب والطالبات جميع المعارف النظرية المتعلقة ببرنامج الخدمة الاجتماعية، بحيث يتم ترتيب المعلومات وتصنيفها بطريقة تسهل استدعاءها واستخدامها لاحقاً.
- أما مضمون المعرفة، فيشير إلى محتوى المخزون المعرفي الموجود في البناء المعرفي للفرد، والذي قد يتكون من معارف مكتسبة سواء من مصادر داخلية أو خارجية. ويمكن أن يتخذ هذا المحتوى أشكالاً متعددة مثل المعتقدات أو الفلسفات أو القيم، ويتمثل مضمون المعرفة لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في مجموع المعارف النظرية التي اكتسبوها عبر البرنامج الأكاديمي.

- وفيما يتعلق بأعمال المعرفة، فإنها تشير إلى العمليات العقلية التي تتم داخل النسق المعرفي، حيث تُستقبل المدخلات المعرفية وتُحوَّل إلى مخرجات سلوكية أو عملية. ويتجسد هذا المفهوم في التدريب الميداني، إذ يتمكن الطلاب والطالبات من تطبيق جميع المعارف النظرية وتحويلها من مدخلات تعليمية إلى مخرجات مهنية تطبيقية ضمن بيئات العمل الواقعية.
- أما ناتج المعرفة، فهو نتاج عمليات المعالجة المعلوماتية ومسيرة التعلُّم، ويتمثل في ما يكتسبه الفرد من معتقدات وألفاظ وآراء واتجاهات وقيم ومستخلصات ونتائج. وفي سياق برنامج الخدمة الاجتماعية، فإن ناتج المعرفة يتمثل في تكوين شخصية مهنية متكاملة لدى الطلبة، مع تطوير مهاراتهم وصقلها بما يتناسب مع متطلبات المهنة.
- بالإضافة إلى ما سبق، تعتمد النظرية المعرفية على عدة مفاهيم داعمة أخرى تُسهم في تفسير عملية التعلم وتطوره، ومن أبرزها: مفهوم الذات النفسية، ومفهوم الذاكرة، والتخيل، والإدراك، والتوقع، والمعرفة، والخبرة، حيث تساهم جميعها في بناء منظومة معرفية متكاملة تدعم سلوك الفرد وتطوره المعرفي والمهني.

أسس النظرية المعرفية: ترتكز النظرية المعرفية على أربعة أسس رئيسة توضح كيفية بناء المعرفة وتطويرها لدى الفرد، وقد أوضح الدسوقي (2020، ص440) هذه الأسس على النحو التالي:

- تُعد الكفاءة من أبرز الأسس التي تعتمد عليها النظرية المعرفية، وتشير إلى ما يمتلكه الفرد من قدرات ومهارات تُمكنه من التعامل مع بيئته بفعالية. وفي سياق برنامج الخدمة الاجتماعية، يكتسب الطلاب والطالبات الكفاءة من خلال الإعداد النظري والمهني الذي يتلقونه أثناء دراستهم، مما يعزز من قدراتهم على ممارسة المهارات المكتسبة في البيئات العملية.
- أما مفهوم الذات، فيُعبر عن التصورات والمعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه، والتي تتشكل من خلال تفاعله مع الأفراد والمواقف المختلفة. ويتبلور هذا المفهوم لدى طلبة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية عبر خبراتهم وتفاعلهم المستمر مع مختلف المواقف المهنية والاجتماعية، مما يسهم في بناء صورة أكثر وضوحًا عن ذواتهم المهنية.

- وتشكل القيم والاتجاهات أحد المرتكزات الأساسية للنظرية المعرفية، حيث يكتسب الفرد منظومة من المبادئ الأخلاقية والاتجاهات الفكرية من خلال تفاعله مع الآخرين. وينعكس ذلك بوضوح لدى طلاب وطالبات الخدمة الاجتماعية، الذين يتبنون هذه القيم والاتجاهات من خلال دراستهم الأكاديمية، فتُصبح بمثابة ميثاق أخلاقي يُرشدهم أثناء تعاملهم مع العملاء والمجتمع.
- أما التوقعات، فهي تمثل الاستنتاجات والخبرات التي يبنيها الفرد نتيجة تفاعله مع بيئته المحيطة. ومن خلال التدريب الميداني، يُطور الطلاب والطالبات خبرات مهنية متراكمة ناتجة عن احتكاكهم المباشر بالعملاء والواقع الاجتماعي، مما يساعدهم على بناء توقعات مهنية أكثر دقة وواقعية تجاه المواقف المستقبلية التي قد يواجهونها.

ثامناً: منهجية الدراسة:

أولاً: نوع الدراسة ومنهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج الأنسب لطبيعة أهداف البحث، والذي يهدف إلى وصف التحديات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تطبيق المهارات المكتسبة من برنامج الخدمة الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل لجميع طلاب وطالبات المستوى الثامن في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة ام القرى.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة التدريب الميداني في المستوى الثامن في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة ام القرى – الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٦هـ وعددهم ١٩٤ طالب وطالبة. إلا ان عدد الاستجابات كانت ١٥٤ من اجمالي مجتمع الدراسة الكلي، ويُعزى هذا الانخفاض إلى عدم تجاوب بعض الطلبة مع الاستبيان رغم إرسال الرابط وتكرار التذكير، بالإضافة إلى وجود عدد من الاستبيانات التي تم استبعادها بسبب عدم اكتمال تعبئتها.

ثالثاً: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: برنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بجامعة ام القرى بمقر الزاهر – العابدية بمدينة مكة المكرمة.

الحدود البشرية: طلاب وطالبات المستوى الثامن في قسم الخدمة الاجتماعية.

الحدود الزمانية: تم جمع بيانات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٦ وذلك خلال الفترة من (2024/12/8) إلى (2025/1/30)

رابعاً: أدوات الدراسة: تم اعتماد الاستبيان لجمع البيانات، وقد تم تصميمها بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. وتألف الاستبيان من أربعة أبعاد رئيسية تغطي مجالات اكتساب المهارات، مستوى التطبيق الميداني، الاستراتيجيات الذاتية لتحسين الكفاءة المهنية، والمعوقات التي تواجه الطلبة أثناء التطبيق.

وللتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية، حيث أجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم، مما أسهم في تحسين وضوح العبارات ودقة صياغتها. كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha) والتحقق من صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتوزعت فقرات أداة الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي حسب فئات كالتالي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة). وقد تم تفسير المتوسطات الحسابية للاستجابات بناءً على النطاقات التالية:

- من 1.00إلى :1.80مستوى منخفض جدًا (غير موافق بشدة)
- من 1.81إلى :2.60مستوى منخفض (غير موافق)
- من 2.61إلى :3.40مستوى متوسط (محايد أو موافق إلى حد ما)
- من 3.41إلى :4.20مستوى مرتفع (موافق)
- من 4.21إلى :5.00مستوى مرتفع جدًا (موافق بشدة)

وتم اعتماد هذه المعايير لتفسير النتائج ومناقشتها بناءً على القيم التي حصل عليها المتوسط الحسابي لكل عبارة أو بعد من أبعاد الدراسة.

إجراءات الثبات: تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان وقد بلغت القيم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح قيم معامل الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي للمقياس

البعد	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
المهارات التي اكتسبها الطلبة في برنامج الخدمة الاجتماعية	8	90.7
مستوى تطبيق الطلبة للمهارات خلال فترة التدريب الميداني	21	71.9
الاستراتيجيات الذاتية والمساندة التي يلجأ إليها الطلبة لتحسين كفاءتهم المهنية أثناء التدريب الميداني	8	96.1
التحديات التي تواجه الطلبة ثناء تطبيقهم للمهارات المكتسبة	10	92.6
الاجمالي	47	87.8

صدق الاتساق الداخلي للأداة: بعد التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص الخدمة الاجتماعية، تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة عن طريق ربط كل محور بالإجمالي الكلي للأداة.

جدول رقم (2) يوضح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحور	معامل الارتباط
المهارات التي اكتسبها الطلبة في برنامج الخدمة الاجتماعية	.733**
مستوى تطبيق الطلبة للمهارات خلال فترة التدريب الميداني	.517**
الاستراتيجيات الذاتية والمساندة التي يلجأ إليها الطلبة لتحسين كفاءتهم المهنية أثناء التدريب الميداني	.804**
التحديات التي تواجه الطلبة ثناء تطبيقهم للمهارات المكتسبة	.704**

يتضح من الجدول أعلاه ان قيم معامل الارتباط لكل العبارات ارتبطت بمحورها مما يدل على أن الاستبيان صالح للتطبيق الميداني.

تاسعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

خصائص عينة الدراسة:

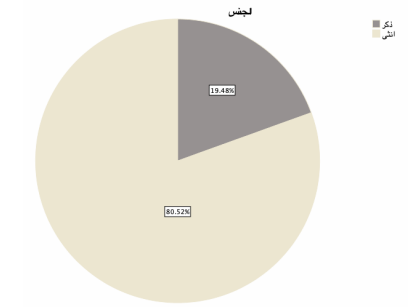

الرسم البياني رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

يوضح الرسم البياني الأول توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، حيث أظهرت النتائج أن نسبة الطالبات (الإناث) بلغت (80.52%) من إجمالي العينة، في مقابل (19.48%) للطلاب (الذكور) ويعكس هذا التوزيع اجمالي اعداد الطلبة في برنامج الخدمة الاجتماعية حيث ان اجمالي اعداد الطالبات اعلى من الطلاب

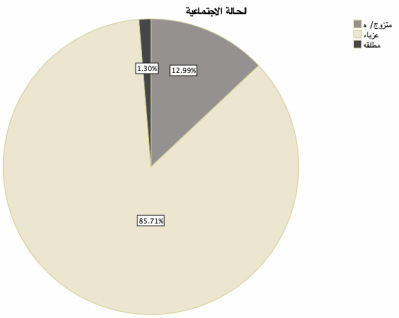

الرسم البياني رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الرسم البياني توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية، فقد تبين أن النسبة الأكبر كانت من العزاب بنسبة (85.71%)، يليهم المتزوجون بنسبة (12.99%)، ثم المطلقون بنسبة طفيفة بلغت (1.30%). هذا يشير إلى أن غالبية المتدربين ما زالوا في مراحل مبكرة من حياتهم الاجتماعية، وهو ما ينسجم مع المرحلة العمرية لطلاب البكالوريوس.

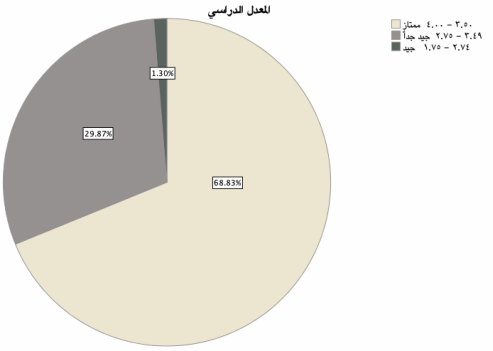

الرسم البياني رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المعدل الدراسي

ويعرض الرسم البياني توزيع العينة حسب المعدل الدراسي، حيث حقق غالبية الطلبة معدلات مرتفعة تراوحت بين (3.5 – 4.00) بمعدل (68.83%)، بينما حقق (29.87%) معدلات بين (2.75 – 3.49)، ونسبة قليلة جداً (1.30%) حصلوا على معدلات بين (2.75 وأقل). وهذا يعكس ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى معظم أفراد العينة، مما قد يساهم إيجابياً في قدرتهم على استيعاب المهارات النظرية وتطبيقها ميدانياً.

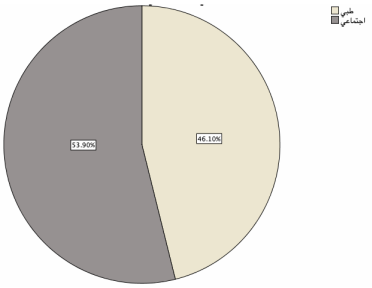

الرسم البياني رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مجال التدريب

يظهر الرسم البياني توزيع عينة الدراسة حسب مجال التدريب، حيث يتبين أن نسبة المتدربين في المجال الاجتماعي كانت الأعلى بنسبة (53.90%)، مقارنة بالمجال الطبي بنسبة (46.10%). ويدل ذلك على أن الاهتمام بالمجالات الاجتماعية أكثر انتشاراً بين الطلبة، رغم أن التوزيع كان قريباً بين المجالين، مما يعكس تنوع الفرص التدريبية المتاحة لهم.

النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول: ما المهارات المكتسبة لدى الطلاب والطالبات من برنامج الخدمة الاجتماعية؟

جدول رقم (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات التي تشير الى مستوى المهارات المكتسبة لدى الطلاب والطالبات من برنامج الخدمة الاجتماعية

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تدربت على مهارة التلخيص في أحد مقررات برنامج الخدمة الاجتماعية	ت	19	14	34	49	38	3.47	1.295	6
		%	12.3%	9.1%	22.1%	%31.8	24.7%			
2	اكتسبت مهارة التحليل الاحصائي وأستطيع تطبيقها في المشروع البحثي	ت	18	37	27	48	24	3.15	1.277	8
		%	11.7%	24.0%	17.5%	31.2%	15.6%			
3	طبقت في أحد مقرراتي مهارة إعادة صياغة الأسئلة	ت	13	16	15	71	39	3.69	1.201	4
		%	8.4%	10.4%	9.7%	46.1%	25.3%			
4	طبقت مهارة	ت	14	22	21	70	27	3.48	1.2	5

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	التركيز على مشاعر العميل عن طريق لعب الدور في أحد مقرراتي	%	9.1%	14.3%	13.6%	45.5%	17.5%			
5	سبق لي دراسة مهارة الملاحظة بكافة جوانبها في أحد مقرراتي	ت	16	8	17	57	56	3.84	1.265	2
		%	10.4%	5.2%	11.0%	37.0%	36.4%			
6	أصبحت لدي معرفة كافية عن مهارة التسجيل وآلياته	ت	10	6	25	59	54	3.92	1.12	1
		%	6.5%	3.9%4	16.2%	38.3%	35.1%			
7	اكتسبت مهارة التقويم من خلال تقويمي الذاتي للتقارير التي أقوم بكتابتها	ت	6	20	23	53	52	3.81	1.153	3
		%	3.9%	13.0%	14.9%	34.4%	33.8%			
8	لدي الإلمام الكافي بالنظريات الاجتماعية وأستطيع تفسير الظواهر بالرجوع للنظريات المفسرة	ت	10	25	59	40	20	3.23	1.076	7
		%	6.5%	16.2%	38.3%	26.0%	13.0%			

أشارت النتائج إلى أن **مستوى اكتساب الطلبة للمهارات من برنامج الخدمة الاجتماعية جاء بمستوى (متوسط)**، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (3.57)، مما يشير إلى أن الطلبة تمكنوا من اكتساب المهارات بشكل متوسط خلال دراستهم الأكاديمية.

وعند ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، جاءت عبارة "أصبحت لدي معرفة كافية عن مهارة التسجيل وآلياته" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.92)، تلتها عبارة "سبق لي دراسة مهارة الملاحظة بكافة جوانبها في أحد مقرراتي" بمتوسط حسابي (3.84)، ثم عبارة "اكتسبت مهارة التقويم من خلال تقويمي الذاتي للتقارير التي أقوم بكتابتها" بمتوسط حسابي(3.81)، كما جاءت عبارة "طبقت في أحد مقرراتي مهارة إعادة صياغة الأسئلة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.69)، تلتها عبارة "طبقت مهارة التركيز على مشاعر العميل عن طريق لعب الدور في أحد مقرراتي" بمتوسط (3.48)، ثم عبارة "تدربت على مهارة التلخيص في أحد مقررات برنامج الخدمة الاجتماعية" بمتوسط (3.47).

وفي المراتب الأخيرة، جاءت عبارة "لدي الإلمام الكافي بالنظريات الاجتماعية وأستطيع تفسير الظواهر بالرجوع للنظريات المفسرة" بمتوسط حسابي (3.23)، تلتها عبارة "اكتسبت مهارة التحليل الإحصائي وأستطيع تطبيقها في مقرر المشروع البحثي عند تحليلي لبياناتي" بمتوسط حسابي (3.15)، وهو أقل متوسط بين العبارات.

وتشير هذه النتائج إلى أن الطلبة تمكنوا بدرجة جيدة من اكتساب المهارات الأساسية المتعلقة بالتسجيل والملاحظة والتقويم، بينما برزت الحاجة إلى تعزيز المهارات المتعلقة بالتحليل الإحصائي وتطبيق النظريات الاجتماعية خلال فترة إعدادهم الأكاديمي.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما مستوى تطبيق الطلبة للمهارات خلال فترة التدريب الميداني؟

جدول رقم (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات التي تشير الى مستوى تطبيق الطلبة للمهارات خلال فترة التدريب الميداني

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	لدي المهارة لاستكشاف وجمع المعلومات عن مشكلة العميل من خلال عملية الاتصال	ت	8	15	24	76	31	3.69	1.062	14
		%	5.2%	9.7%	15.6%	49.4%	20.1%			
2	طبقت أحد الأساليب العلاجية واقعياً أثناء تدريبي الميداني	ت	19	43	35	33	24	3.0	1.273	20
		%	12.3%-	27.9%	22.7%	21.4%	15.6%			
3	أجد صعوبة في الاستماع لمدة طويلة لمشكلات العملاء	ت	19	32	35	36	32	3.19	1.319	17
		%	12.3%	20.8%	22.7%	23.4%	20.8%			
4	أتواصل بصرياً مع العميل أثناء عرضه لمشكلته	ت	6	12	18	50	68	4.05	1.107	8
		%	3.9%-	7.8%-	11.7%-	32.5%-	44.2%			
5	أنشغل بهاتفي أحياناً في وقت جلوسي مع العميل	ت	16	26	16	18	78	3.75	1.474	12
		%	10.4%-	16.9%	10.4%-	11.7%-	50.6%-			
6	اكتبمشكلة العميل بتفاصيلها أثناء سرده لها حتى لا تضيع مني	ت	31	25	37	35	26	3.0	1.372	19
		%	20.1%-	16.2%	24.0%-	22.7%-	16.9%-			

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
7	أراعي تسلسل الأحداث وترابطها أثناء التسجيل	ت	4	16	31	103	0	4.51	0.7858	1
		%	2.6%-	10.4%	20.1%-	66.9%-	0.0%			
8	أصدر الأحكام على العملاء بالاعتماد على خبراتي الشخصية	ت	29	22	27	46	30	3.17	1.3993	18
		%	18.8%-	14.3%	17.5%-	29.9%-	19.5%-			
9	أتخذ الحل المناسب لمشكلة العميل من وجهة نظري	ت	29	23	44	38	20	2.98	1.2959	21
		%	18.8%	14.9%	28.6%	24.7%	13.0%			
10	أتقبل سلوك العميل الخاطئ	ت	11	27	42	32	42	3.43	1.2572	16
		%	7.1%-	17.5%	27.3%-	20.8%-	27.3%-			
11	أقيّم مستوى أدائي المهني مع العملاء بعد المقابلة	ت	9	39	50	56	0	3.99	0.9253	10
		%	5.8%-	25.3%	32.5%-	36.4%-	0.0%-			
12	أتحدث مع العميل في مواضيع خارج نطاق العلاقة المهنية	ت	32	9	22	31	60	3.51	1.5519	15
		%	20.8%-	5.8%-	14.3%-	20.1%-	39.0%-			
13	أوجّه العميل إلى نطاق مشكلته عندما يبدأ في الحديث عن أمور جانبية	ت	7	12	49	40	46	3.68	1.1174	13
		%	4.5%-	7.8%-	31.8%-	26.0%-	29.9%-			
14	أنوع في استخدام الوسائل لتوصيل المعلومات للعملاء	ت	8	33	41	72	0	4.14	0.9343	5
		%	5.2%-	21.4%	26.6%-	46.8%-	0.0%-			
15	ألتزم بمواعيد الحضور والانصراف للمؤسسة	ت	-8	21	34	91	0	4.35	0.9041	2
		%	5.2%-	13.6%	22.1%	59.1%	0.0%			
16	أتبادل الأفكار والحلول مع فريقي	ت	10	28	37	79	0	4.2	0.9591	3
		%	6.5%-	18.2%	24.0%-	51.3%-	0.0%-			
17	ألتزم بالموضوعية أثناء عملية التسجيل لمشكلة العميل	ت	2	8	24	48	72	4.16	0.962	4
		%	1.3%-	5.2%-	15.6%-	31.2%-	46.8%-			
18	أجيد التحكم بانفعالاتي في المواقف الصعبة	ت	5	39	50	60	0	4.07	0.879	7
		%	3.2%-	25.3%	32.5%	39.0%-	0.0%-			
١٩	اهتم بملاحظة المظهر الخارجي للعميل	ت	6	6	38	35	69	4.00	1.099	9
		%	3.9%	3.9%	24.7%	22.7%	44.8%			

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٠	الاحظ التسلسل المنطقي لمشكلة العميل للتأكد من صدقه	ت	2	7	29	45	71	4.14	.966	6
		%	1.3%	4.5%	18.8%	29.2%	46.1%			
٢١	أطبق المداخل العلاجية عند تعاملي مع مشكلات العملاء	ت	2	5	49	41	57	3.94	.968	11
		%	1.3%	3.2%	31.8%	26.6%	37%			

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تطبيق الطلبة للمهارات المكتسبة في التدريب الميداني جاء متوسطاً إلى مرتفع بشكل عام، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.98) و(4.51). وقد اتضح من الترتيب التنازلي للمتوسطات أن أعلى المهارات تطبيقًا كانت في عبارة "أراعي تسلسل الأحداث وترابطها أثناء التسجيل" بمتوسط حسابي (4.51)، مما يشير إلى قدرة الطلاب العالية على تنظيم الأفكار أثناء التوثيق المهني. تلتها عبارة "ألتزم بمواعيد الحضور والانصراف للمؤسسة" بمتوسط (4.35)، مما يدل على التزام الطلبة بالانضباط المؤسسي، كما أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد في الالتزام بالعمل الجماعي، حيث جاءت عبارة "أتبادل الأفكار والحلول مع فريقي" في المرتبة الثالثة بمتوسط (4.20)، تلتها عبارة "ألتزم بالموضوعية أثناء عملية التسجيل لمشكلة العميل" بمتوسط (4.16)، ثم عبارة "ألاحظ التسلسل المنطقي لمشكلة العميل للتأكد من صدقه" بمتوسط (4.14). وبرز كذلك ارتفاع متوسط عبارة "أنوع في استخدام الوسائل لتوصيل المعلومات للعملاء" حيث بلغ (4.14)، مما يعكس قدرة الطلاب على تكييف أدواتهم التواصلية وفق احتياجات العملاء، أما عبارة "أجيد التحكم بانفعالاتي في المواقف الصعبة" فجاءت بمتوسط (4.07)، تليها عبارة "أتواصل بصرياً مع العميل أثناء عرضه لمشكلته" بمتوسط (4.05)، مما يؤكد أن الطلبة يمتلكون مهارات الاتصال غير اللفظي وضبط الانفعال. بينما سجلت عبارة "اهتم بملاحظة المظهر الخارجي للعميل" متوسطاً (4.00)، وهو مؤشر على وعي الطلبة بالتفاصيل المهمة عند التعامل مع العملاء، كما أظهرت النتائج أن عبارة "أقيّم مستوى أدائي المهني مع العملاء بعد المقابلة" حصلت على متوسط (3.99)، وجاءت عبارة "أطبق المداخل العلاجية عند تعاملي مع مشكلات العملاء" بمتوسط (3.94)، مما يدل على وجود مستوى جيد نسبياً في تقييم الأداء وتطبيق المعرفة النظرية، ومن ناحية القدرة على استكشاف المشكلات، سجلت

عبارة "لدي المهارة لاستكشاف وجمع المعلومات عن مشكلة العميل من خلال عملية الاتصال" متوسطاً (3.69)، تلتها عبارة "أوجّه العميل إلى نطاق مشكلته عندما يبدأ في الحديث عن أمور جانبية" بمتوسط (3.68)، ثم عبارة "أنشغل بهاتفي أحياناً في وقت جلوسي مع العميل" بمتوسط (3.75)، وهي عبارة سلبية تعكس وجود تحدٍ لدى بعض الطلاب في إدارة انتباههم أثناء المقابلات، أما العبارة "أتحدث مع العميل في مواضيع خارج نطاق العلاقة المهنية" فقد جاءت بمتوسط (3.51)، وهو مؤشر على ضعف في المحافظة على الإطار المهني للعلاقة العلاجية، مما يعد سلوكاً سلبياً بحاجة إلى معالجة أثناء التدريب. بينما سجلت عبارة "أتقبل سلوك العميل الخاطئ" متوسطاً (3.43)، مما يشير إلى أن بعض الطلاب يتعاملون مع السلوكيات الخاطئة دون إصدار أحكام قاسية، وهو جانب إيجابي إلى حد ما، وفيما يتعلق بكتابة تفاصيل المشكلة، حصلت عبارة "أكتب مشكلة العميل بتفاصيلها أثناء سرده لها حتى لا تضيع مني" على متوسط (3.00)، وهو متوسط منخفض نسبياً ويدل على حاجة الطلبة لتعزيز مهارات التوثيق الدقيق. كما سجلت عبارة "طبقت أحد الأساليب العلاجية واقعياً أثناء تدريبي الميداني" متوسطاً (3.00)، مما يكشف عن وجود تحديات لدى بعض الطلبة في تطبيق الأساليب النظرية بشكل عملي.

أما العبارات الأكثر سلبية فجاءت كالتالي: عبارة "أجد صعوبة في الاستماع لمدة طويلة لمشكلات العملاء" بمتوسط (3.19)، وعبارة "أصدر الأحكام على العملاء بالاعتماد على خبراتي الشخصية" بمتوسط (3.17)، مما يعكس وجود قصور في مهارات الإصغاء والموضوعية لدى بعض الطلبة. وأخيراً، سجلت عبارة "أتخذ الحل المناسب لمشكلة العميل من وجهة نظري" أدنى متوسط (2.98)، مما يشير إلى اعتماد بعض الطلبة على تقديراتهم الشخصية بدلاً من تبني منهجية علمية تشاركية مع العميل.

تشير هذه النتائج بشكل عام إلى أن الطلبة قد اكتسبوا العديد من المهارات المهنية الأساسية خلال التدريب الميداني، وتمكنوا من تطبيقها بمستوى جيد، خاصة في الجوانب المتعلقة بالالتزام المؤسسي، الاتصال الفعّال، وتنظيم العمل. ومع ذلك، ظهرت بعض الفجوات في الجوانب المرتبطة بالاستماع الفعال، والحياد المهني، والابتعاد عن الحلول الذاتية، مما يستدعي المزيد من برامج التأهيل والتدريب العملي المركز لتعزيز هذه المهارات وضمان تطبيقها بكفاءة أثناء الممارسة الفعلية، بما يتفق مع مبادئ النظرية المعرفية التي تقوم على الفهم العميق والتفاعل المستمر بين المعرفة والتطبيق.

الإجابة على التساؤل الثالث: ما الاستراتيجيات الذاتية والمساندة التي يلجأ إليها الطلبة لتحسين كفاءتهم المهنية أثناء التدريب الميداني؟

جدول رقم (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات التي تشير الى الاستراتيجيات الذاتية والمساندة التي يلجأ إليها الطلبة لتحسين كفاءتهم المهنية أثناء التدريب الميداني

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أطور مهاراتي من خلال الدورات التدريبية	ت	20	7	48	35	44	3.45	1.305	8
		%	13.0%-	4.5%-	31.2%-	22.7%-	28.6%			
2	أطور مهاراتي من خلال الاستماع لآراء الخبراء	ت	18	2	26	37	71	3.92	1.318	1
		%	11.7%-	1.3%-	16.9%-	24.0%-	46.1%-			
3	أطور مهاراتي من خلال التدريب الميداني في المؤسسات	ت	19	4	26	41	64	3.82	1.334	4
		%	12.3%	2.6%-	16.9%-	26.6%-	41.6%-			
4	أطور مهاراتي من خلال القراءة وتوسيع معارفي	ت	19	4	42	42	47	3.61	1.285	6
		%	12.3%-	2.6%-	27.3%-	27.3%-	30.5%-			
5	أطور مهاراتي من خلال التعلم في قاعة المحاضرات	ت	15	7	34	37	61	3.79	1.282	5
		%	9.7%-	4.5%-	22.1%-	24.0%-	39.6%-			
6	أطور مهاراتي من خلال الانخراط بشكل أكبر مع العملاء	ت	15	6	33	45	55	3.87	1.25	3
		%	9.7%-	3.9%	21.4%-	29.2%	35.7%-			
7	أطور مهاراتي من خلال الاطلاع على الفيديوهات التثقيفية	ت	17	15	35	-42	45	3.54	1.304	7
		%	11.0%-	9.7%-	22.7%-	27.3%-	29.2%-			
8	أطور مهاراتي من خلال تبادل الخبرات مع زملائي	ت	17	4	21	45	67	3.92	1.293	1
		%	11.0%	2.6%-	13.6%-	29.2%-	43.5%-			

أشارت النتائج إلى أن الاستراتيجيات الذاتية والمساندة التي يلجأ إليها الطلبة لتحسين كفاءتهم المهنية أثناء التدريب الميداني جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (3.79)، مما يدل على وعي الطلبة بأهمية تطوير ذواتهم وتحسين أدائهم المهني بشكل مستمر خلال فترة التدريب.

عند ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، جاءت عبارة "أطور مهاراتي من خلال الاستماع لآراء الخبراء" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.92)، تلتها عبارة "أطور مهاراتي من خلال التدريب الميداني في المؤسسات" بمتوسط حسابي (3.82)، ثم

عبارة "أطور مهاراتي من خلال القراءة وتوسيع معارفي" بمتوسط حسابي (3.79) تليها عبارة "أطور مهاراتي من خلال التعلم في قاعة المحاضرات" بمتوسط حسابي (3.79)، ثم عبارة "أطور مهاراتي من خلال الانخراط بشكل أكبر مع العملاء" بمتوسط حسابي (3.87)، تلتها عبارة "أطور مهاراتي من خلال تبادل الخبرات مع زملائي" بمتوسط حسابي (3.92)، ثم عبارة "أطور مهاراتي من خلال الاطلاع على الفيديوهات التثقيفية" بمتوسط حسابي (3.54)، وأخيراً جاءت عبارة "أطور مهاراتي من خلال الدورات التدريبية" بمتوسط حسابي (3.45).

وتشير هذه النتائج إلى أن الطلبة يعتمدون بشكل أساسي على مصادر متنوعة لتعزيز كفاءاتهم المهنية، خاصة من خلال التفاعل المباشر مع الخبراء والزملاء والتطبيق العملي، بينما كان الاعتماد على الوسائل التقليدية مثل الدورات أو الفيديوهات أقل نسبياً، مما يبرز ميلاً نحو التعلم الذاتي والتطبيقي المباشر خلال التدريب الميداني.

الإجابة على التساؤل الرابع: ما التحديات التي تواجه الطلبة ثناء تطبيقهم للمهارات المكتسبة؟

جدول رقم (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات التي تشير الى مستوى التحديات التي تواجه الطلبة ثناء تطبيقهم للمهارات المكتسبة

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	قصر المدة الزمنية الخاصة بالتدريب الميداني	ت	25	13	39	23	54	3.44	1.451	5
		%	16.2%	8.4%	25.3%	14.9%	35.1%			
2	افتقار المؤسسات إلى موظفين متخصصين	ت	16	19	46	30	43	3.42	1.297	6
		%	10.4%	12.3%	29.9%	19.5%	27.9%			
3	قلة اهتمام الطلبة بالتدريب الميداني	ت	28	18	49	35	24	3.06	1.305	9
		%	18.2%	11.7%	31.8%	22.7%	15.6%			
4	عدم التزام الطلبة بالحضور إلى التدريب الميداني	ت	31	44	42	20	17	2.66	1.248	10
		%	20.1%	28.6%	27.3%	13.0%	11.0%			

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
5	كثرة اعداد الطلبة في المؤسسة الواحدة	ت	27	26	43	25	33	3.07	1.377	8
		%	17.5%	16.9%	27.9%	16.2%	21.4%			
6	عدم اهتمام المشرف بنقل خبرته المهنية إلى المتدربين	ت	16	27	36	41	34	3.32	1.283	7
		%	10.4%	17.5%	23.4%	26.6%	22.1%			
7	قلة عدد أيام التدريب الميداني خلال الفصل الدراسي	ت	14	26	33	14	67	3.61	1.416	2
		%	9.1%	16.9%	21.4%	9.1%	43.5%			
8	وجود ثغرة بين الجانب النظري والعملي في التدريب	ت	16	16	38	32	52	3.57	1.328	4
		%	10.4%	10.4%—	24.7%—	20.8%	33.8%-			
9	صعوبة تطبيق المعارف النظرية في التدريب الميداني	ت	15	14	33	35	57	3.68	1.317	1
		%	9.7%	9.1%	21.4%	22.7%	37.0%			
10	الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريب الميداني	ت	12	18	40	32	52	3.61	1.275	2
		%	7.8%	11.7%	26.0%	20.8%	33.8%			

أشارت النتائج إلى أن التحديات التي تواجه الطلبة أثناء تطبيقهم للمهارات المكتسبة جاءت بمستوى مرتفع نسبياً، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (3.48)، مما يدل على أن الطلبة يواجهون عدة صعوبات مؤثرة خلال أداء مهامهم المهنية أثناء فترة التدريب الميداني.

وعند ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، جاءت عبارة "صعوبة تطبيق المعارف النظرية في التدريب الميداني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.68)، تلتها عبارة "قلة عدد أيام التدريب الميداني خلال الفصل الدراسي" بمتوسط حسابي (3.61)، ثم عبارة "وجود ثغرة بين الجانب النظري والعملي في مؤسسات التدريب" بمتوسط حسابي (3.57)، تليها عبارة "الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريب الميداني" بمتوسط حسابي (3.61)، ثم عبارة "افتقار المؤسسات إلى موظفين

إشرافيين متخصصين" بمتوسط حسابي (3.42)، تلتها عبارة "عدم اهتمام المشرف بنقل خبرته المهنية إلى المتدربين" بمتوسط حسابي (3.32)، ثم عبارة "قصر المدة الزمنية الخاصة بالتدريب الميداني" بمتوسط حسابي (3.44)، ثم عبارة "تكدس عدد طلاب وطالبات التدريب الميداني في مؤسسة واحدة" بمتوسط حسابي (3.07)، وفي المراتب الأخيرة، جاءت عبارة "قلة اهتمام الطلاب والطالبات بالتدريب الميداني" بمتوسط حسابي (3.06)، تلتها عبارة "عدم التزام الطلاب والطالبات بالحضور إلى التدريب الميداني" بمتوسط حسابي (2.66)، وهو أدنى متوسط بين العبارات.

وتشير هذه النتائج إلى أن أبرز التحديات التي يواجهها الطلبة ترتبط بعوامل مؤسسية مثل نقص الإشراف، قلة التنسيق بين التدريب النظري والعملي، وقصر مدة التدريب، بينما كانت التحديات المرتبطة بسلوك الطلبة الشخصي أقل تأثيراً.

عاشراً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اكتساب الطلبة للمهارات من برنامج الخدمة الاجتماعية جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (3.57)، مما يشير إلى أن الطلبة تمكنوا من اكتساب المهارات بدرجة مقبولة خلال مسيرتهم الأكاديمية. وقد تصدرت المهارات العملية مثل التسجيل وآلياته، والملاحظة بكافة جوانبها، قائمة المهارات المكتسبة، في حين جاءت المهارات ذات الطابع التحليلي، مثل التحليل الإحصائي وتوظيف النظريات الاجتماعية، في مراتب أدنى. وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة الربيع (2016)، التي أكدت وجود تفاوت في اكتساب الطلبة للمهارات المهنية مع تفوقهم في الجوانب الإجرائية مقارنة بالجوانب التحليلية، كما تتسق مع نتائج دراسة الدرعان (2022) التي بينت أن مستوى امتلاك الطلبة للمهارات التربوية كان في النطاق المتوسط، مع وجود حاجة لتطوير قدراتهم في مجالات التخطيط والتحليل. وبالاستناد إلى النظرية المعرفية، يمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلبة استطاعوا بناء معارفهم المرتبطة بالمهارات الإجرائية البسيطة التي تعتمد على الحفظ والممارسة المباشرة، في حين أن المهارات المعرفية العليا التي تتطلب تنظيمًا وتحليلًا معرفيًا أعمق تحتاج إلى استراتيجيات تعلمية أكثر تخصصًا تعزز التفكير النقدي والفهم العميق.

و فيما يتعلق بمستوى تطبيق الطلبة للمهارات خلال فترة التدريب الميداني، فقد كشفت النتائج عن مستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (3.72)، مما يعكس أن

الطلبة استطاعوا بدرجة جيدة ممارسة المهارات المكتسبة ضمن بيئة الممارسة المهنية الواقعية. وقد احتلت مهارات الانضباط والتنظيم مثل الالتزام بمواعيد الحضور والانصراف، ومهارات التواصل الفعّال، وضبط الانفعالات، المراتب الأولى في التطبيق العملي، في حين أظهرت بعض المهارات المرتبطة بالتدخل العلاجي وإصدار الأحكام المهنية حضورًا أقل. وتتسق هذه النتائج مع دراسة نهشل وعبدالباقي (2021)، التي أظهرت أن الطلبة يؤدون جيدًا في أداء المهام الروتينية والانضباطية، لكنهم يواجهون تحديات واضحة في تطبيق الأدوار العلاجية المتقدمة. كما أشارت دراسة الربيع (2016) إلى وجود فجوة بين الأداء النظري والممارسة العملية في بعض الجوانب التخصصية. ومن منظور النظرية المعرفية، يمكن تفسير هذه النتائج بأن الطالب يمر بمراحل تعلم متتابعة تبدأ بالاكتساب المعرفي ثم بالتطبيق العملي، حيث تتيح البيئات الداعمة للطلبة تحويل المعارف النظرية إلى مهارات عملية فعلية، مع استمرار الحاجة إلى دعم المهارات العليا التي تتطلب عمليات معرفية أعمق ومعالجة تحليلية مستمرة.

كما أوضحت النتائج أن الاستراتيجيات الذاتية والمساندة التي يلجأ إليها الطلبة لتحسين كفاءتهم المهنية أثناء التدريب الميداني جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط العام لهذا البعد (3.79)، مما يدل على وعي الطلبة بأهمية تطوير مهاراتهم الذاتية باستمرار لمواكبة متطلبات الميدان المهني. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يعتمدون بشكل أساسي على الاستماع لآراء الخبراء، والتدريب الميداني المباشر في المؤسسات، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم من خلال القراءة والانخراط الفعلي مع العملاء، بينما كانت الاستراتيجيات التقليدية مثل الاعتماد على الفيديوهات التثقيفية والدورات التدريبية تحتل مراتب أدنى. وتدعم هذه النتائج ما أشارت إليه دراسة الناكوع (2023)، التي أبرزت أهمية وجود معايير جودة واضحة في التدريب الميداني وتعزيز المهارات التطبيقية للطلبة، وكذلك نتائج دراسة محمود (2024) التي أشارت إلى أن تطوير المهارات يرتبط بشكل وثيق بفاعلية الخبرة الميدانية والوعي الشخصي للطالب. ومن منظور النظرية المعرفية، تفسر هذه النتائج بأن الطلبة يبنون معرفتهم ومهاراتهم من خلال أنشطة تفاعلية متعددة المصادر، وأن التعلّم لا يقتصر على التلقين بل يتعزز بالتجربة الذاتية المباشرة ومعالجة المعلومات بطريقة نشطة ومستقلة، مما يظهر وعيهم بضرورة تنمية الجوانب المعرفية والتطبيقية بشكل متوازن أثناء فترة التدريب.

وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الطلبة أثناء تطبيقهم للمهارات المكتسبة، فقد أظهرت النتائج أن هذه التحديات كانت بمستوى مرتفع نسبياً، حيث بلغ المتوسط العام للبعد (3.48)، مما يشير إلى أن الطلبة يواجهون معوقات حقيقية قد تؤثر على جودة تطبيقهم للمهارات المهنية. وكانت أبرز التحديات التي أشار إليها الطلبة هي صعوبة تطبيق المعارف النظرية في بيئة التدريب، وقلة عدد أيام التدريب، ووجود فجوة بين الجوانب النظرية والتطبيقية داخل المؤسسات. كما أظهرت النتائج تحديات أخرى مثل الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريب، وافتقار المؤسسات لوجود مشرفين متخصصين قادرين على دعم المتدربين. بينما جاءت المعوقات المتعلقة بعدم التزام الطلبة بالحضور واهتمامهم بالتدريب في المراتب الأدنى. وتتماشى هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة خلفوني والتويمي (2024)، التي أكدت على أن ضعف التأهيل المؤسسي وعدم جاهزية بيئة التدريب يمثلان من أبرز المعوقات التي تؤثر على جودة الممارسة المهنية للطلبة. كما تتفق مع نتائج دراسة الدسوقي (2025) التي أوضحت أن ضعف التنسيق بين الجهات الأكاديمية ومؤسسات التدريب يسهم في تعميق الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. ومن منظور النظرية المعرفية، يمكن تفسير هذه النتائج بأن الطالب يحتاج إلى بيئة تدريبية ثرية ومحفزة لدعم معالجة المعلومات بشكل فعّال وتحويل المعارف المكتسبة إلى مهارات عملية، وأن غياب الدعم المؤسسي وعدم وضوح الإطار التدريبي يضعف عملية التعلم النشط ويؤثر سلباً على تعزيز البناء المعرفي للطالب خلال التطبيق الميداني.

الحادي عشر: توصيات الدراسة:

- تعزيز الجانب العملي في التدريب الميداني :ضرورة التركيز على تطوير مهارات الطلبة التطبيقية، خصوصًا ما يتعلق بتطبيق الأساليب العلاجية ومهارات اتخاذ القرار المهني بمشاركة العميل، بما يعزز ربط الجانب النظري بالواقع العملي.
- زيادة مدة التدريب الميداني لتوفير الوقت الكافي لتجربة المتدربين للتطبيق العملي والإبحار في مواقف عملية متنوعة، مما يعزز من فرص بناء المخططات الذهنية والتحليل النقدي.

- تعزيز بيئة التعلم التعاوني من خلال تشكيل مجموعات عمل ودورات نقاشية تساهم في تبادل الخبرات والمعارف، مما يساعد في تقليل العبء المعرفي على الفرد وتعويضه بالتفكير الجماعي المشترك
- تعزيز التنسيق بين الجامعات والمؤسسات التدريبية :إقامة شراكات أكثر فاعلية بين الأقسام الأكاديمية ومؤسسات التدريب لضمان بيئات تدريبية داعمة تسهم في تطوير المهارات المهنية للطلبة.

قائمة المراجع:

المسيري، نوال علي خليل. (2002). استخدامات النظرية المعرفية في ممارسة الخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض.
حسنين، سهيل. (2014). تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 28(3)، 517-546.
المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. (2015). نظام الخدمة الاجتماعية الموحد. الرياض، المملكة العربية السعودية.
وائل، مسعود. (2016). التدريب الميداني وأثره على طلاب الخدمة الاجتماعية. المجلة العربية للنشر.
الربيع، أحمد بن إبراهيم. (2016). فعالية التدريب الميداني في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات المهنية: دراسة مطبقة على بعض الجامعات السعودية الحكومية. مجلة الخدمة الاجتماعية، (56)، الجزء 6، 469-496.
السبتي، خولة عبد الله. (2017). أثر التدريب الميداني في إكساب الطالبات معارف ومهارات استخدام نموذج التركيز على المهام: دراسة تجريبية مطبقة على عينة من طالبات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بجامعة الملك سعود .*مجلة الخدمة الاجتماعية*، 57(2)، 15.48–
الجندي، خليفة مصباح، &الناكوع، فاطمة جمعة. (2018). التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، 1(10)، 305-331.
ابو هرجه، محمد إبراهيم. (2018). تقديم أثر التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق مخرجات تعلم المقرر كمدخل لوضع تصور لتحقيق جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية، 8(59)، 144-186.
المهيد، شمسة بنت تركي. (2018). المعوقات التي تواجه التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية بجامعة الملك سعود: دراسة وصفية مطبقة على طالبات المستويين السابع والثامن. جمعية الاجتماعيين في الشارقة، 35(139)، 105-129.
الناكوع، فاطمة جمعة. (2019). التدريب الميداني وعلاقته برفع كفاءة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي. مجلة أبحاث، 1(14)، 387-420.
فشار، فاطمة الزهراء. (2019). نظريات التعلم المعرفية. مجلة دراسات وأبحاث، (34)، 500-516.
الدسوقي، أحمد وجيه. (2020). فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد. مجلة الخدمة الاجتماعية، 2(52)، 425-460.
رضوان، محمود علي محمود. (2020). معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 21(21)، 436-443.
نهشل، مها محمد، &عبد الباقي، ريم فهد. (2021). الصعوبات والتحديات التي تواجه طالبات الخدمة الاجتماعية خلال التدريب الميداني في مؤسسات المملكة العربية السعودية التعليمية: دراسة كيفية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 13(4)، 5-40.
دليل السياسات والإجراءات لأقسام الخدمة الاجتماعية الطبية. (2022). وزارة الصحة.

الدليل التعريفي لبرنامج البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. (د.ت). لجنة الجودة والاعتماد بقسم الخدمة الاجتماعية، جامعة أم القرى.
دليل التدريب الميداني، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. (د.ت). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الشبل، منال محمد، &الصقري، جواهر محمد. (2022). تقويم واقع مقرر المهارات الحياتية والأسرية في ضوء مبادئ النظرية المعرفية. مجلة المناهج، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1(7)، 116-131.
الدرعان، نعيمة عمر. (2022). المهارات التربوية لدى طلبة التدريب الميداني بكلية التربية – جامعة الجوف. مجلة المستقبل في التربية والتعليم، 36(3.(
الناكوع، فاطمة جمعة محمد. (2023). معايير جودة آليات التدريب الميداني. مجلة التربوي، (23)، 672-700.
قنديل، محمد بسيوني، عبد المقصود، أحمد عبد المقصود، &عبدالرحمن، منى سعيد. (2024). العوامل المؤثرة على استفادة الطلاب من التدريب الميداني في مؤسسات الخدمة الاجتماعية وسبل التعامل معها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(2).
نيازي، عبير، &وجيد، جيد. (2024). صعوبات التدريب الميداني لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(3).
محمود، معوض محمود معوض. (2024). ضغوط التدريب الميداني وعلاقتها بالعائد التدريبي في الخدمة الاجتماعية: دراسة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها من منظور الممارسة العامة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 19(4)، 117-164.
خلفوني، أسماء شعبان الصادق، &التويمي، بلال مسعود عبدالغفار. (2024). الصعوبات التي تواجه طلاب التدريب الميداني وكيفية التغلب عليها: دراسة ميدانية مطبقة على طلاب قسم الخدمة الاجتماعية - بأكاديمية الدراسات العليا في "جنزور - مصراته - بنغازي". مجلة التربوي، 25، 1763-1795.
عثمان، عبدالرحمن صوفي، &عمران، نصر خليل محمد. (2024). تفعيل دور الإشراف في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية التربية بتفهنا الأشراف – جامعة الأزهر، 2(1)، 277-294.
الدسوقي، جلال محمد حامد. (2025). تحديات تحقيق منهج التدريب الميداني لطلاب الدراسات الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مؤسسات التدريب الميداني لطلبة برنامج الخدمة الاجتماعية بجامعة الخرطوم. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، (68)، 284-311.

المراجع الأجنبية:

Barker, Robert. (1999).The social work dictionary, 4th edition, by the NASW press.

Hepworth, D. H., Rooney, R. H., Rooney, G. D., Strom-Gottfried, K., & Larsen, J. A. (2017). Direct Social Work Practice: Theory and Skills (10th ed.). Cengage Learning.

Knowles, M. (1984). The Adult Learner: A Neglected Species (3rd ed.). Gulf Publishing Company.

Zastrow, C. (2019). Introduction to Social Work and Social Welfare: Empowering People (13th ed.). Cengage Learning.

Rommanized Arabic References:

Al-Misiri, N. A. K. (2002). Istikhdamat Al-Nazariyah Al-Ma'rifiyyah fi Mumarisat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah. Kulliyat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah bi Al-Riyadh.

Hasanayn, S. (2014). Taqwim Fa'iliyyat Barnamaj Al-Tadrib Al-Maydani min Wajhat Nazar Talabat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah fi Jami'at Al-Quds. Majallat Jami'at Al-Najah lil-Abhath - Al-Ulum Al-Insaniyyah, 28(3), 517-546.

Al-Majlis Al-Watani lil-Khidmah Al-Ijtima'iyyah fi Al-Mamlakah Al-Arabiyyah Al-Su'udiyyah. (2015). Nidham Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah Al-Muwahhad. Al-Riyadh, Saudi Arabia.

Wael, M. (2016). Al-Tadrib Al-Maydani wa Atharuhu 'ala Talabat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah. Al-Majallah Al-Arabiyyah lil-Nashr.

Al-Rabi', A. B. I. (2016). Fa'iliyyat Al-Tadrib Al-Maydani fi Iksab Talabat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah Al-Maharat Al-Mihniyyah: Dirasa Mutabiqa 'ala Ba'd Al-Jami'at Al-Su'udiyyah Al-Hukumiyyah. Majallat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah, (56), 469-496.

Al-Jundi, K. M., & Al-Nakou', F. J. (2018). Al-Tadrib Al-Maydani fi Khidmat Al-Ijtima'iyyah wal-Mu'awaqat Allati Tahoul Dun Tahqiq Al-Kafa'ah Al-Mihniyyah. Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah, Jami'at Misratah, 1(10), 305-331.

Abu Harjah, M. I. (2018). Athar Al-Tadrib Al-Maydani li-Talabat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah fi Tahqiq Mukhrajat Ta'allum Al-Muqarrar. Majallat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah, 8(59), 144-186.

Al-Muhayd, S. B. T. (2018). Al-Mu'awaqat Allati Tuwajih Al-Tadrib Al-Maydani li-Talibat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah bi Jami'at Malik Saud. Jam'iyat Al-Ijtima'iyyin fi Al-Shariqah, 35(139), 105-129.

Al-Nakou', F. J. (2019). Al-Tadrib Al-Maydani wa 'Alaqatuh bi Rafi' Kafa'at Al-Ada' Al-Mihni lil-Akhsa'i Al-Ijtima'i. Majallat Abhath, 1(14), 387-420.

Fashar, F. Z. (2019). Nazariyyat Al-Ta'allum Al-Ma'rifiyyah. Majallat Dirasat wa Abhath, (34), 500-516.

Al-Dusuqi, A. W. (2020). Fa'iliyyat Al-'Ilaj Al-Ma'rifi Al-Suluki fi Khidmat Al-Fard fi Tahsin Asalib Al-Mu'amalah Al-Walidiyyah li-Atfal Al-Tawahhud. Majallat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah, 2(52), 425-460.

Radwan, M. A. M. (2020). Mu'awaqat Jawdat Al-Tadrib Al-Maydani li-Talabat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah. Majallat Kulliyat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah lil-Dirasat wal-Buhuth Al-Ijtima'iyyah, 21(21), 436-443.

Nahshal, M. M., & Abdulbaqi, R. F. (2021). Al-Su'ubat wal-Tahaddiyat Allati Tuwajih Talibat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah Khilal Al-Tadrib Al-Maydani fi Al-Mamlakah Al-Arabiyyah Al-Su'udiyyah: Dirasa Kayfiyyah. Majallat Jami'at Umm Al-Qura, 13(4), 5-40.

Dalil Al-Siyasat wal-Ijra'at li-Aqsam Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah Al-Tibbiyyah. (2022). Al-Isdar Al-Awwal. Wizarat Al-Sihhah.

Al-Shibl, M. M., & Al-Suqri, J. M. (2022). Taqwim Waqi' Muqarrar Al-Maharat Al-Hayatiyyah wal-Usariyyah fi Daw' Mabadi' Al-Nazariyah Al-Ma'rifiyyah. Majallat Al-Manahij, 1(7), 116-131.

Al-Durra'an, N. O. (2022). Al-Maharat Al-Tarbawiyah lada Talabat Al-Tadrib Al-Maydani. Majallat Al-Mustaqbal fi Al-Tarbiyah wal-Ta'lim, 36(3).

Al-Nakou', F. J. (2023). Ma'ayir Jawdat Al-Tadrib Al-Maydani. Majallat Al-Tarbawi, (23), 672-700.

Qandil, M. B., Abdulmaqsood, A. A., & Abdulrahman, M. S. (2024). Al-'Awamil Al-Mu'athirah 'ala Istifada Al-Tullab min Al-Tadrib Al-Maydani fi Mu'assasat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah. Majallat Al-Ulum Al-Tarbawiyyah wal-Nafsiyyah, 7(2).

Niazi, A., & Wajid, J. (2024). Su'ubat Al-Tadrib Al-Maydani lada Talabat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah fi Al-Majal Al-Tibbi. Majallat Al-Ulum Al-Tarbawiyyah wal-Nafsiyyah, 7(3).

Mahmoud, M. M. M. (2024). Dughut Al-Tadrib Al-Maydani wa 'Alaqatuh bi Al-'A'id Al-Tadribi fi Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah. Majallat Mustaqbal Al-Ulum Al-Ijtima'iyyah, 19(4), 117-164.

Khalafouni, A. S. A., & Touimi, B. M. A. (2024). Al-Su'ubat Allati Tuwajih Talabat Al-Tadrib Al-Maydani wa Kayfiyyat Al-Taghallub 'Alayha. Majallat Al-Tarbawi, 25, 1763-1795.

Othman, A. S., & Omran, N. K. M. (2024). Taf'il Dawr Al-Ishraf fi Al-Tadrib Al-Maydani li-Talabat Al-Khidmah Al-Ijtima'iyyah. Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah, Tafahna Al-Ashraf - Jami'at Al-Azhar, 2(1), 277-294.

Al-Dusuqi, J. M. H. (2025). Tahaddiyat Tahqiq Manhaj Al-Tadrib Al-Maydani li-Talabat Al-Dirasat Al-Ijtima'iyyah. Majallat Al-Dirasat Al-Tarikiyyah wal-Ijtima'iyyah, (68), 284-311